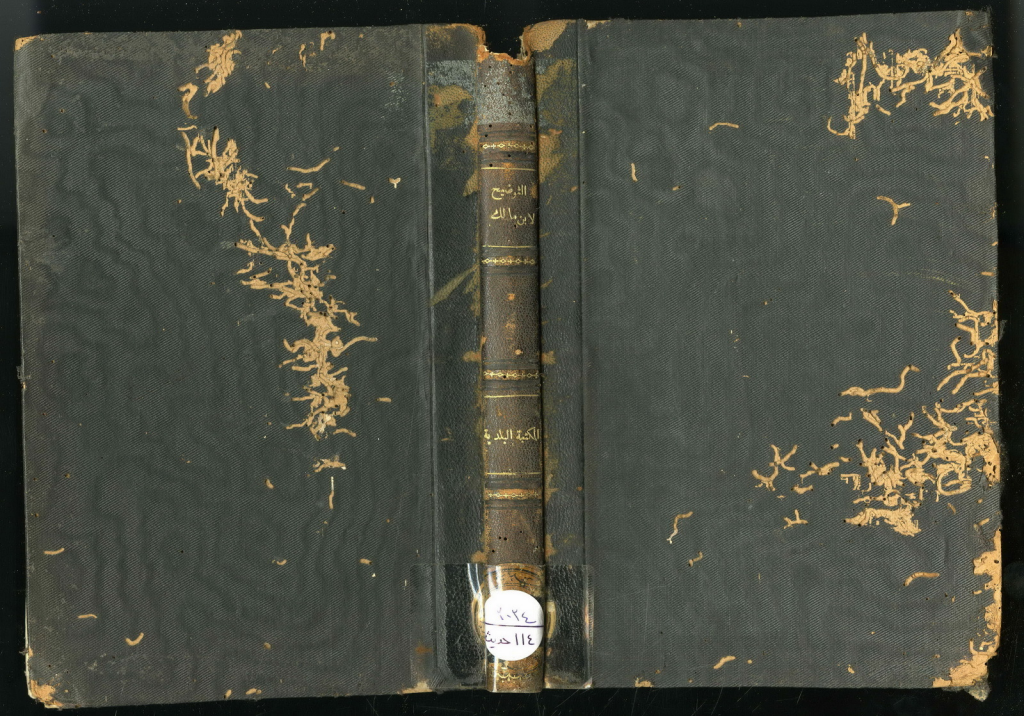

- شواهد -

التوضيح والتصحيح لمشكلات الصحيح

لابن مالك

رحمه الله

نمرة وصول الكتاب	٤١٠٦٨
" متسلسلة	٢٠٠٠٥ ح
" الخزانة	حديث
" الرف	

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق ورجائي

قال الشيخ الامام العلامة حجة العرب ولسان اهل الادب اوحد عصره وفريد دهره جمال الدين محمد بن عبد الله ابن عبد الله بن مالك الطائي الجياني رحمه الله حامدًا لله رب العالمين ومصليًا على محمد سيد المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين، **هذا كتاب** سميته شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح **فمنها** قول ورقة بن نوفل يا ليتني اكون حيًا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوَمُخرجيَّ هم

قلت يظن اكثر الناس ان يا التي تليها ليت حرف ندآ والمنادى محذوف فتقدير قول ورقة على هذا يا محمد ليتني كنت حيًا وتقدير قوله تعالى يا ليتني كنت معهم يا قوم ليتني كنت معهم وهذا الراي عندي ضعيف لان قائل يا ليتني قد يكون وحده فلا يكون معه منادى ثابت ولا محذوف كقول مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا ولان الشي انما يجوز حذفه مع صحة المعنى بدونه اذا كان الموضع الذي ادُّعي فيه حذفه مستعمله فيه ثبوته كحذف المنادى قبل امر او دعاء فانه يجوز حذفه لكثرة ثبوته فان الآمر والداعي يحتاجان الى توكيد اسم المامور والمدعو بتقديمه على الامر والدعا واستعمل ذلك كثيرا حتى صار موضعه منبهًا عليه اذا حذف فحسُن حذفه لذلك فمن ثبوته قبل الامر يا ادم اسكن انت

وزوجك

وفي نسخة قلت
وكذا جميع ما ياتي

وزوجك الجنة ويا بني اسرائيل اذكروا نعمتي ~~اذكروا نعمتي~~ ويا بني ادم خذوا زينتكم ويا ابراهيم اعرض عن هذا ويا يحيى خذ الكتاب ويا بني اقم الصلاة ويا ايها النبي اتق الله ومن ثبوته قبل الدعاء يا موسى ادع لنا ربك ويا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ويا مالك ليقض علينا ربك **ومنه قول الراجز** ::

يا رب هب لي من لدنك مغفرة ، تمحو خطاياي واكفي المعذرة

ومن حذف المنادى المامور قوله تعالى في قراءة الكسائي الا يا اسجدوا اراد الا يا هولاء اسجدوا **ومثال** ذلك في الدعاء **قول الشاعر** ::

الا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى ، ولا زال منهلًا بجرعائك القطر

فحسُن حذف المنادى قبل الامر والدعا اعتيادًا ثبوته في محل ادعا الحذف بخلاف ليت فان المنادى لم تستعمله العرب قبلها ثابتا فادعاء حذفه باطل لخلوه من دليل فيتعين كون يا التي تقع قبلها لمجرد التنبيه مثل الا في نحو قول الشاعر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ، بواد وحولي اذخر وجليل

ومثلها ها في قوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وفي قول السائل عن اوقات الصلاة ها انا ذا يا رسول الله وقد يجمع بين الا ويا توكيدا للتنبيه كما جمع بين كي واللام ومعناهما واحد في قول الشاعر

اردت لكيما ان تطير بقربتي ، فتتركها شنا ببيدا بلقع

فكي هنا ان جعلت جارة فقد جمع بينها وبين اللام

وفي نسخة تلغى هنا ان جعلت ناصبة بنفسها فقد جمع بينها وبين اللام [illegible] وان جعلت جارة فقد جمع بينها وبين اللام مع توقفها اليه معنى [illegible]

مع توافقهما معنى وعملا وهو الاظهر وان جعلت الناصبة
بنفسها فقد جمع بينها وبين ان مع توافقهما ايضا معنى وعملا
وسهّل ذلك اختلاف اللفظين فلو اتفق الحرفان لفظا
ولم يكونا حرفي جواب لم يجز اجتماعهما الا بفصل كقوله تعالى
ها انتم هؤلا وقد يغنى عن الفصل انفصالهما بالوقف
على اولهما كقول الراجز

لا ينسك الأسى تأسيا فما ∴ ما من حمام احدٌ معتصما

ومثل يا الواقعة قبل ليت في تجردها للتنبيه يا الواقعة
قبل حبذا في قول الشاعر ∴

يا حبذا الريان جبلٌ من جبل ∴ وحبذا ساكن الريان من كانا

وقبل رُبّ في قول الراجز ∴

الناقة الشديدة
يا رب سار بات ما توسدا ∴ الا ذراع العنس او كف اليدا

وقوله اذ يجرحك قومك استعمل فيه اذ موافقة لاذا في افادة
الاستقبال وهو استعمال صحيح غُفل عن التنبيه عليه
اكثر النحويين ومنه قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر وقوله تعالى وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين وقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم وكما استعملت اذ بمعنى اذا استعملت اذا بمعنى اذ
كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا
وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا وكقوله تعالى ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه وكقوله
تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها لان كـ

الاصل
جبل الريان

كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ولا اجد ما احملكم عليه
مقولان فيما مضى وكذا الانفضاض المشار اليه
واقع اليها فيما مضى فالمواضع الثلاثة صالحة لاذ
وقد قامت اذا مقامها واما قوله صلى الله عليه وسلم او مخرجيّ
هم فالاصل فيه وفي امثاله تقديم حرف العطف على الهمزة
كما يقدم على غيرها من ادوات الاستفهام نحو وكيف
تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله ونحو فما لكم في المنافقين
فئتين ونحو فاي الفريقين احق بالامن ونحو فانى
يؤفكون ونحو ام هل تستوى الظلمات والنور ونحو فاين
تذهبون فالاصل ان يجاء بالهمزة بعد العاطف
كما جيئ بعده باخواتها فكان يقال فاتطمعون وفي اوكلما
وفي اثم اذا ما وقع فأتطمعون واكلما واثم
اذا ما وقع لان اداة الاستفهام جزء من الجملة
والعاطف لا يتقدم عليه جزء ما عطف ولكن خصت
الهمزة بتقديمها على العاطف تنبيها على انها اصل
ادوات الاستفهام لان الاستفهام له صدر الكلام وقد
خولف هذا الاصل في غير الهمزة فارادوا التنبيه عليه
فكانت الهمزة بذلك اولى لاصالتها في الاستفهام وقد
غفل الزمخشري في معظم كلامه في الكشاف عن هذا المعنى
فادعى ان بين هذه الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة
معطوفا عليها [illegible] بالعاطف ما بعده وفي هذا من التكلف ومخالفة
الاصول ما لا يخفى وقد تقدم في كلامي على باب ليتني ان المدعى
حذف شي يصح المعنى بدونه لا تصح دعواه حتى يكون موضع

بجملة الاستفهام وهي معطوفة
على ما قبلها من كلام

عد ٦٣ من سورة الاعراف في حرف ب قال الملا

ادعا الحذف صالحا للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك اكثر
من الحذف وما نحن بصدده بخلاف ذلك فلا سبيل الى
تسليم الدعوى **وقد رجع الزمخشري عن الحذف الى ترجيح الامر**
على خواتها بتكميل التصدير والاصل في او مخرجي هم او مخرجوي
هم فاجتمعت واو ساكنة ويا فابدلت الواو يا وادغمت
في اليا وابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة تكميلا
للتخفيف كما فعل باسم مفعول رميت حيث قيل فيه
مرمي واصله مرموي ومثل مخرجي من الجمع المرفوع المضاف
الى ياء المتكلم **قول الشاعر**

اودى بني واودعوني حسرة عند الرقاد وعبرة ما تقلع

ومخرجي خبر مقدم وهم مبتدا موخر ولا يجوز العكس لان
مخرجي نكرة فان اضافته اضافة غير محضة اذ هو اسم
فاعل بمعنى الاستقبال فلا يتعرف بالاضافة واذا ثبت
كونه نكرة لم يصح جعله مبتدا لئلا يخبر بالمعرفة
عن النكرة دون مصحح ولو روي او مخرجي مخفف اليا
على انه مفرد لجاز وجعل مبتدا وما بعده فاعل يسد
مسد الخبر كما تقول او مخرجي بنو فلان لان مخرجي
صفة معتمدة على الاستفهام مسندة الى ما بعدها
لانه وان كان متميزا فهو منفصل والمنفصل من الضماير
يجري مجرى الظاهر **ومنه قول الشاعر**

امنجزي انتم وعدا وثقت به ام اقتفيتم [illegible] عرقوب

ومن هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم أحيي
والدائك والاعتماد على النفي كالاعتماد على الاستفهام

ومن

ومنه قول الشاعر

فليت ما واق يهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له **وقول عايشة** ام المومنين رضي
الله عنها ³ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق **قالت**
تضمن هذان الحديثان وقوع الشرط مضارعا والجواب
ماضيا لفظا لا معنى والنحويون يستضعفون
ذلك ويراه بعضهم مخصوصا بالضرورة والصحيح الحكم
بجوازه مطلقا لثبوته في كلام افصح الفصحا وكثرة صدوره
عن فحول الشعرا كقول ⁴نهشل بن ضمرة

يا فارس الحي يوم الروع قد علموا ومدره الخصم لا نكسا ولا ورعا
ومدرك التبل في الاعدا تطلبه وما يشا عنده من تبلهم منعا

وكقول اعشى قيس

وما يردّ من جميع بعد فرقه وما يرد بعد من ذي فرقة جمعا

وكقول حاتم

وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وكقول روبة

ما يلق من اشداقه تلهما اذا اعاد الزار او تنهما

ومثله

ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا عني وما يسمعوا من صالح دفنوا

ومثله

ان تستجيروا اجرناكم وان تهنوا فعندنا لكم الانجاد مبذولا

ومثله

³ان ابا بكر رض

⁴المدرك لسان القوم والورع الضعيف ومثله النكس والتنبل الدخل الى المقعد

ألفيته

متى تأته متكفلا ٭ بنصرة مذعور وترفيه بائس

ومثله ٭

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ٭ ملأتم انفس الاعداء ارهابا

ومما يؤكد هذا الاستعمال قوله تعالى ان نشأ ننزل
عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
فعطف على الجواب الذى هو ننزل ظلت وهو ماضى
اللفظ ولا يعطف على الشىء غالبا الا ما يجوز ان يحل محله
وتقدير حلول ظلت محل ننزل ان نشأ ظلت اعناقهم
لما ننزل خاضعين ولهذا الاستعمال ايضا مؤيد من القياس
وذلك ان محل الشرط مختص بما يتأثر باداة الشرط لفظا
او تقديرا واللفظى اصل للتقديرى ومحل الجواب
محل غير مختص بذلك لجواز ان يقع فيه جملة اسمية
او فعل امر او دعاء او فعل مقرون بقد او حرف تنفيس
او بلن او بما النافية فاذا كان الجواب والشرط
مضارعين وافقا الاصل لان المراد منهما الاستقبال
ودلالة المضارع عليه موافقة للوضع ودلالة
الماضى عليه مخالفة للوضع وما وافق الوضع اصل
لما خالفه واذا كانا ماضيين خالفا الاصل وحسنهما
~~وحصول التناسب~~ وجود التشاكل واذا كان احدهما
مضارعا والاخر ماضيا حصلت الموافقة
من وجه والمخالفة من وجه وتقديم الموافق اولى
من تقديم المخالف لان ~~المخالف~~ ثابت عن غير الموافق
تقديم المخالف

موافقة

[illegible]

ليس

ليس نائبا ولان المضارع ~~[illegible]~~ المستقبل بعد اداة
الشرط غير مصروف عما وضع له اذ هو باق على الاستقبال
والماضى بعدها مصروف عما وضع له اذ هو ماضى اللفظ
مستقبل المعنى فهو ذو تغيير فى اللفظ دون المعنى على تقدير
كونه فى الاصل مضارعا فردته الاداة ماضى اللفظ والاخر
تغير معناه وهذا مذهب المبرد او هو ذو تغيير فى المعنى
دون اللفظ على تقدير كونه فى الاصل ماضيا للفظ والمعنى
فغيرت الاداة معناه دون لفظه وهذا هو المذهب
المختار واذا كان فى التغيير فالتأخر اولى به من التقدم
لان تغيير الاواخر اكثر من تغيير الاوائل **ومنها**
قول ابى جهل لعنه الله تعالى لصفوان متى يراك الناس
قد تخلفت وانت سيد اهل الوادى تخلفوا معك
قلت تضمن هذا الكلام ثبوت الف يراك بعد متى
الشرطية وكان حقها ان تحذف فيقال متى يرك كما قال
تعالى ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وفى ثبوتها
اربعة اوجه **احدها** ان يكون مضارع راء بمعنى
رأى **كقول الشاعر ٭**

اذا راءنى ابدى بشاشة واصل ٭ ويألف شنآنى اذا كنت غائبا

ومضارعه يراء فجزم فصار يرء ثم ابدلت الفه
همزة فثبتت فى موضع الجزم كما ثبتت الهمزة
بدل منها **ومثله** ام لم ينبأ فى وقف حمزة
وهشام **الثانى ان تكون** متى شبهت باذا
فاهملت اذا بمتى فاعملت كقول النبى صلى الله عليه وسلم

هو

قال

وفى نسخة همزته الفا

التى هى

كما شبهت

علي وفاطمة رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما
تكبرا اربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا
ثلاثا وثلاثين وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير **كقوله**

واذا تصيبك خصاصة فارجو الغنى   والى الذي يعطي الرغائب فارغب

ومن تشبيه متى باذا واهمالها قول عائشة رضي الله عنها
ان ابا بكر رجل أسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس ونظير حمل متى على اذا على متى حملهم ان على لو في رفع
الفعل بعدها وحملهم لو على ان في الجزم بها عن رفع
الفعل بعد ان حملا على لو قراءة طلحة فاما ترين من البشر
احدا بسكون الياء وتخفيف النون فاثبت نون الرفع
في فعل الشرط بعد ان مؤكدة بما حملا لها على لو ومن الجزم
بلو حملا لها على ان قول الشاعر ؞

وحمل اذا م

لو تعد حين فر قومك بي ؞ كنت من الأمن في اعز مكان ؞

ومثله ؞ اي صوت

لو يشأ طار به ذو ميعة ؞ لاحق الآطال نهد ذو خصل

ومثله قول الآخر ؞ جمع اطل محل الحزام

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت ؞ احدى نساء ذهل ابن شيبانا ؞

اي استعبدته

الوجه الثالث ان يكون اجرى المعتل مجرى
الصحيح فاثبت الالف واكتفى بتقدير حذف الضمة التي
كان ثبوتها منويا في الرفع ونظيره **قول الشاعر**

وتضحك مني شيخة عبشمية ؞ كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

ومثله قول الراجز ؞

اذا العجوز غضبت فطلق   ولا ترضاها ولا تملق

ومن هذا على الاظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم من اكل
من هذه الشجرة فلا يغشانا وجعل الكلام خبرا بمعنى النهي
جائز واكثر ما يجري المعتل مجرى الصحيح فيما اخره ياء او واو
من ذلك قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع
اجر المحسنين وكذا قول الشاعر ؞

الم ياتيك والانباء تنمي ؞ بما لاقت لبون بني زياد ؞

ومنه قول عائشة رضي الله عنها ان يقم مقامك
يبكي **وقول النبي** صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين
مروا ابا بكر فليصلي بالناس **ومن** مجيئه فيما اخره واو
قول الشاعر ؞

هجوت زبان ثم جئت معتذرا ؞ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

الوجه الرابع ان يكون من باب الاشباع فتكون
الالف متولدة عن اشباع فتحة الراء بعد سقوط الالف
الاصلية جزما وهي لغة معروفة اعني اشباع الحركات الثلاث
وتوليد الاحرف الثلاث بعدها فمن ذلك قراءة ابي جعفر
سوا عليهم آستغفرت لهم بمد الهمزة والاصل استغفرت
بهمزة وصل ثم دخلت همزة الاستفهام فصار استغفرت
بالقطع والفتح والقصر مثل اصطفى البنات على البنين
وسقطت همزة الوصل سقوطا لا تقدير معه كما يفعل بها
بعد واو العطف وفائه واشبعت فتحة همزة الاستفهام
فتولدت بعدها الف كما قالوا بينا زيد قائم جا عمرو يريدون
بين اوقات قيام زيد جا عمرو فاشبعت فتحة النون

وتولدت الالف وحكى الفراء عن بعض العرب اكلت لحما
شاة يريد لحم شاة فاشبع فتحة الميم فتولدت الالف
ومن اشباع الفتحة قول الفرزدق

فظلا يخيطان الوراق عليهما ... بايديهما من اكل شر طعام

ومثله

فانت من الغوائل حين ترمي ... ومن ذم الرجال بمنتزاح

ومثله

اقول اذ خرت على الكلكال ... يا ناقتا ما جلت في مجال

ومثل ذلك في اليا رواية احمد بن صالح عن ورش
ملكي يوم الدين **ومنه قول الشاعر**

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

ومثل ذلك في الواو قراءة الحسن رضي الله عنه ساوريكم
دار الفاسقين باشباع ضمة الهمزة **ومثله** رواية
احمد بن صالح عن ورش اياك نعبدوا واياك نستعين
باشباع ضمة الدال **ومنه قول الشاعر**

وانني حوثما يشري الهوى بصري ... من حوثما سلكوا ادنو فانظور

٣ لغة في حيث وقوله يشري اي يثني كما هو في نسخة ه

ومثله

عيطا جماء العظام عطبول ... كان في انيابها القرنفول

ومنها قول سهل بن سعد فاعطاه اياه يعني القائل
ما كنت لاوثر بنصيبي منك احدا **وقول** هرقل
كيف كان قتالكم اياه **وقول** المراة يارسول الله

نسجت هذه بيدي لاكسوكها **وقول** رجل من
القوم يارسول الله اكسنيها **وقول** القوم للرجل ما
احسنت سالتها اياه قلت في الحديث الاول والثاني
استعمال ثاني الضميرين منفصلا مع امكان استعماله
متصلا والاصل لا يستعمل المنفصل الا عند تعذر المتصل
كتعذره لانحصار العامل نحو واياي فارهبون وعند التقدم
نحو اياك نعبد وعند العطف نحو ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم وعند وقوعه بعد الا
وبعد واو المصاحبة نحو قوله تعالى امر الا تعبدوا
الا اياه **ولقول الشاعر**

قال الشيخ

فاليت لا انفك احذو قصيدة ... تكون واياها بها مثلا بعدي

وانما كان استعمال المتصل اصلا لانه اخصر وابين
اما كونه اخصر فظاهر واما كونه ابين فلان المتصل
لا يعرض معه لبس اصلا والمنفصل قد يعرض ٢ في بعض
الكلام لبس **وذلك** انه لو قال قائل اياك اخاف
لاحتمل ان يريد اعلام المخاطب بانه يخافه ويحتمل
ان يريد تحذيره من شيء واعلامه بانه خائف
من ذلك الشيء فالكلام على القصد الاول ٢ واحدة
وعلى القصد الثاني جملتان فلو قال موضع اياك
اخافك لامن من اللبس واذا علمت هذه
القاعدة لزم ان يعتذر عن جعل منفصل
في موضع لا يتعذر فيه المتصل فان كان مع مباشرة

٢ لهم

٢ جملة

العامل خص بضرورة الشعر ونسب الى الضعف كقول
الراجز
الى لا رجو محرزا ان ينفعا   اياى لما صرت شيخا قلعا
وكذا المفصول لبناء التانيث كقول الفرزدق
انى حلفت ولم احلف على فند   فناء بيت من الساعين معمور
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض فى دهر الدهارير
وكذا المفصول بضمير رفع اذا لم يكن الفعل من باب كان
يجب انفصاله بالضمير الذى اسند اليه الفعل
نحو ومما رزقناهم ينفقون واعطا وثنيته على علم
عندى ولا يجوز انفصاله الا فى ضرورة كقول الشاعر
اما عطاوك يا ابن الاكرمين فقد   جعلت اياه بالتعميم مبذولا
فان كان الفعل من باب كان واتصل به ضمير رفع
جاز فى الضمير الذى يليه الاتصال نحو صديقى
كنته والانفصال نحو صديقى كنت اياه والاتصال
عندى اجود لانه الاصل وقد امكن ولشبه كنته
بفعلته تقتضى هذا الشبه ان يمتنع كنت اياه
كما يمتنع فعلت اياه كما ~~يمتنع فعلت اياه~~ فاذا لم يمتنع
فلا اقل من ان يكون مرجوحا وجعله اكثر النحويين
راجحا وخالفوا القياس والسماع اما مخالفة القياس
فقد ذكرت واما مخالفة السماع فمن قبل ان الاتصال
ثابت فى افصح الكلام المنثور كقول النبى صلى الله
عليه وسلم لعمر ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه
فلا

فلا خير لك فى قتله وكقول بعض العرب عليه رجلا
ليسنى وفى افصح الكلام المنظوم كقول الشاعر
لحارثى من كانه عزة   بخال ابن عم لجها او احبل
ومثله
فالا يكنها او تكنه فانه   اخوها غذته امه بلبانها
ومثله
كم ليث اعتن لى ذا اشبل غرثت   فكانني اعظم الليثين اقداما
ولم يثبت الانفصال الا فى شعر قليل كقول الشاعر
عهدت خليلى نفعه متتابع   فان كنته اياه فاياه كن حقا
والذى ينبغى ان يعلم فى هذه المسئلة انه اذا تعلق
بعامل واحد ضميران متواليان واتفقا فى الغيبة
وفى التذكير او التانيث وفى الافراد او التثنية او
الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون الثانى بلفظ
الانفصال نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال
لم يجز لمانع ذلك من استثقال توالى المثلين مع ايهام
كون الثانى توكيدا للاول وكذا لو اتفقا فى الافراد والتانيث
نحو اعطاها اياها او فى التثنية والجمع بصيغة واحدة
نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن والاتصال
فى هذا وامثاله ممتنع فلو اختلفا جاز الاتصال والانفصال
فالاتصال كقول بعض العرب هم احسن الناس
وجوها وانضرهموها رواه الكسائى وكقول الشاعر
لوجهك فى الاحسان بسط وبهجة   انا لهماه قفو اكرم والد

ومن الانفصال قوله صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم
يموت له ثلاثة من الولد الا ادخله الله الجنة بفضل
رحمته اياهم فان اختلفا وتقاربت الرتبتان نحو
اعطاهوها واعطاهاه ازداد الانفصال حسنا وجودة
لان فيه تخلصا من قرب الهاء من الهاء اذ ليس بينهما فصل
الا بالواو في نحو اعطاهوها وبالالف في نحو اعطاهاه بخلاف
انضرهموها واناالهماه وشبهه ولترجيح الانفصال
في نحو اعطاهاه جيء به دون الاتصال في قول القوم للرجل
ما احسنت سالتهما اياه ولم يقولوا سالتهماه ولو
قيل لجاز فان اختلف الضميران بالرتبة وقدم اقربهما
رتبة جاز اتصال الثاني وانفصاله نحو اعطيتكه
واعطيتك اياه والاتصال اجود لموافقة الاصل
ولان القران نزل به دون الانفصال كقوله تعالى
اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
وعليه جاء قول المراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لاكسوكها وقول الرجل له صلى الله عليه وسلم اكسنيها
وقول الخضر عليه السلام يا موسى اني على علم من علم
الله علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمكه
الله لا اعلمه وسيبويه يرى الاتصال في هذه
الامثلة ونحوها واجبا والانفصال ممتنعا والصحيح
ترجيح الاتصال وجواز الانفصال ومن شواهده
تجويزه قول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله ملككم
اياهم ولو شاء لملككم اياكم ومما يراه سيبويه ايضا
ان ثاني الضميرين المنصوبين بظن او احد اخواتها

تجوز

تجوز اتصاله وانفصاله مع ترجيح الانفصال
والصحيح عندي ترجيح الاتصال لموافقة الاصل
وللتشابه بظننتكه واعطيتكه فلو تقدم الابعد
في الرتبة امتنع الاتصال ووجب الانفصال
نحو اعطيته اياك وحسبته اياك واجاز المبرد
الاتصال في هذا النوع كقولك اعطيتهوك وحكى
سيبويه تجويز ذلك عن بعض المتقدمين ورده
بان العرب لم تستعمله وقد روي عن عثمان رضي الله
عنه انه قال ان الباطل اراهمني شيطانا ففيه حجة
للمبرد على سيبويه رحمهما الله واما قول المترجم
عن هرقل كيف كان قتالكم اياه ففيه انفصال
ثاني الضميرين ولو جعله متصلا لجاز كقول الشاعر
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم انتدب الله
لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق
برسلي قلت تضمن هذا الحديث ضمير غيبة
مضافا اليه سبيل وضميري حضور احدهما
في موضع جر بالياء والاخر في موضع جر باضافة رسل
وكان اللائق في الظاهر ان يكون بدل الياءين
هاءان فيقال انتدب الله لمن خرج في سبيله
لا يخرجه الا الايمان به وتصديق برسله
فلو قيل هكذا لكان مستغنيا عن تقدير
وتاويل لكن مجيئه بالياء محوج الى التاويل
لان فيه خروجا من غيبة الى حضور على تقدير

قلت

اسم فاعل من القول منصوب على الحال يحكى فيه النافي والمثبت
وما يتعلق به كانه انتدب الله لمن خرج في سبيله قائلا
لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي والاستغنا،
بالمقول النائب عن القول المحذوف حالا وغير حال
كثير فمن حذفه وهو حال قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي
قائلين ربنا تقبل منا **ومثله** والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين
سلام عليكم **ومثله** ويستغفرون للذين امنوا
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي قائلين ومن حذفه
وهو غير حال قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم **ومثله**
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى اي يقولون ما نعبدهم ويجوز ان تكون
الهاء من سبيله عائدة على من ولسبيله نعت
محذوف كانه قيل انتدب الله لمن خرج في سبيله
المرضية التي منه عليها بقوله الا من شاء ان
يتخذ الى ربه سبيلا وبقوله تعالى انا هديناه
السبيل فان النعت يحذف كثيرا اذا كان مفهوما
من قوة الكلام **كقوله تعالى** ان الذي فرض عليك
القران لرادك الى معاد اي الى معاد اي معاد او
الى معاد تحبه **وكقوله تعالى** وكذب به قومك
اي قومك المعاندون ثم اضمر بعد سبيله **قوله حتى**

قال م

به

به ما بعده ذلك لا موضع له من الاعراب **ومنها قول**
عائشة رضي الله عنها في باب المحصب انما كان
منزلا ينزله رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني
المحصب **قلت** في رفع منزل ثلاثة اوجه
احدها ان تجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير
يعود على المحصب فقالت ام المؤمنين رضي الله
عنها ان الذي كانه المحصب منزل ينزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حذف خبر كان لانه ضمير متصل
كما يحذف المفعول به اذا كان ضميرا متصلا ويستغني
بنيته كقولك زيد ضرب عمرو تريد ضربه عمرو
ومن حذف الضمير المتصل خبرا لكان **قول الشاعر**

فاطعمنا من لحمها وسنامها ؞ شوا وخير الخير ما كان عاجله

اراد وخير الخير الذي كانه عاجله **ومثله** قول الاخر

اخ مخلص واف صبور محافظ ؞
على الود والعهد الذي كان مالك ؞

اراد الذي كانه مالك والذي وصلته مبتدا وقد اخبر
عنه بخمسة اخبار متقدمة ومثل هذا البيت
في الاكتفا بنية الخبر عن لفظه **قوله** ؞

شهدت دلائل جمة لم احصها ؞ ان المفضل لن يزال عتيق

اراد لن يزاله واجاز ابو علي الفارسي ان يكون من هذا
القبيل **قول الشاعر** ؞

عدو عينيك وشانيهما ؞ اصبح مشغول بمشغول ؞

يعني ان يكون التقدير اصبحه مشغول بمشغول واجاز

ينزله م

قال نخ

فان هذا الكلام مسبوق بكلام ذكر فيه المحصب صح

وسديفها خ

قوله جمة اي كثيرة ٥

ابعدها ان يكون اصبح زائدة ومما يعين كونه من هذا النوع
قول النبي صلى الله عليه وسلم اليس ذو الحجة بعد قوله
صلى الله عليه وسلم اي شهر هذا او الاصل اليسه ذو الحجة
ويمكن ان يكون مثله قول ابي بكر رضي الله عنه
بابي شبيه بالنبي ~~صلى الله عليه وسلم~~ ليس شبيه بعلي
الوجه الثاني ان تكون ما كافة ويكون منزل
اسم كان وخبرها ضمير عائد على المنصوب فحذف الضمير
واكتفي بنيته على نحو ما تقرر في الوجه الاول لكن
في الوجه الاول تعريف الاسم والخبر وفي هذا الوجه
تعريف الخبر وتنكير الاسم الا انه نكرة مخصصة
بصفتها فسهل ذلك كما سهل في **قول الشاعر**

قفي قبل التفرق يا ضباعا ... ولا يك موقف منك الوداعا

فمنك صفة لموقف قربته من المعرفة وسهلت كون
الخبر الوداع على انه لو كان اسم كان نكرة محضة وخبرها
معرفة محضة لم يمتنع لشبههما بالفاعل والمفعول
ومن شواهد ذلك قول حسان رضي الله عنه

بيت
كان سبيئة من بيت راس ... يكون مزاجها عسل وماء

فجعل مزاجها خبرا وهو معرفة محضة وعسلا اسما
وهو نكرة محضة ولم تحوجه ضرورة لتمكنه من ان
يقول يكون مزاجها عسل وماء فيجعل اسم كان ضمير
سبيئة ومزاجها عسل مبتدا وخبر في موضع
نصب بكان **الثالث** ان يكون منزل منصوبا
في اللفظ الا انه كتب بلا الف على لغة ربيعة فانهم

يقفون

يقفون على المنصوب المنون بالسكون وحذف التنوين
بلا بدل كما يفعل اكثر العرب في الوقف على المرفوع والمجرور
وانما كتب المنون المنصوب بالالف لان تنوينه يبدل
في الوقف الفا فروعي جانب الوقف كما روعي في انا فكتب
بالالف لثبوتها وقفا ولم يبال بحذفها وصلا وكما روعي
في مسلمة ونحوه فكتب بالهاء لثبوتها وقفا ولم يبال
بثبوتها في الوصل تاء وكما روعي في به وله ونحوهما فكتبا
بلا ياء ولا واو كما يوقف عليهما ولو روعي فيهما جانب
الوصل لكتبا بياء وواو فمن لم يقف على المنون المنصوب
بالف استغنى عنها في الخط لانها على لغته ساقطة وصلا
ووقفا **ومنها** ان بعض الصحابة رضي الله عنهم سئل
كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع كذا في بعض
النسخ برفع اربع وفي بعضها بالنصب **قلت** [illegible]
الاكثر في جواب الاستفهام باسمائه مطابقة اللفظ
والمعنى وقد يكتفى بالمعنى في الكلام الفصيح فمن مطابقة
اللفظ والمعنى **قوله تعالى** فمن ربكما يا موسى قال ربنا
الذي اعطى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
وقل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون والثالثة
سيقولون لله وكذا سيقولون الله بعد من الثانية
والثالثة وهي قراءة ابي عمرو ومن مطابقة المعنى
وحده **قوله تعالى** سيقولون لله بعد من الثانية
والثالثة في قراءة غير ابي عمرو **وقوله تعالى** بصرت بما لم
يبصروا به **وقوله** انا خير منه ومن هذا النوع قول

الوجذ المكان الذي يمسك الماء معروه وجذوه
ويقال في جمعه وِجذان بكسر الواو ومثل وجاذ اهـ

القائل بلى وِجاذًا حين قيل له اي مكان كذا وَجْذ ولو
قصد تكميل المطابقة لرفع وقيل بلى وجاذٌ ومن الاكتفاء
بالمعنى قوله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما حين قيل له ما
لبثه في الارض فاضمر يلبث ونصب به اربعين
ولو قصد تكميل المطابقة لقيل اربعون يوما بالرفع
لان الاسم المستفهم به في موضع رفع فكلاهما قد ورد
النصب والرفع لما ربع بعد السؤال عن الاعتماد
جائزان الا ان النصب اقيس واكثر نظائر ويجوز ان
يكون كتب على لغة ربيعة وهو في اللفظ منصوب
كما تقدم في الثالث على وجه ما كان منزل ويجوز
ان يكون المكتوب بلا الف منصوبا غير منون على نية
الاضافة فكانه قال اربع عشر بحذف المضاف اليه وترك
المضاف على ما كان عليه من حذف التنوين ليستدل
بذلك على قصد الاضافة وله نظائر منها قراءة ابن
محيصن لا خوفُ عليهم بضم الفاء بدون تنوين على تقدير
لا خوف شي **ومنها ما روى** بعض الثقات من قول
بعض العرب سلامُ عليكم بضم الميم دون تنوين
ومنها على اصح المذهبين **قول الشاعر** ؛
اقول لما جاءني فخره ؛ سبحان من علقمة الفاخر ؛
اراد سبحان الله بحذف المضاف اليه على ما كان
عليه **ومنها قول الشاعر** ؛
اكالئها حتى اعرّس بعد ما ؛ يكون سُحيرا او بُعيدَ فاهجعا
اراد او بُعيدَ سحيرٍ بحذف المضاف اليه وترك

ذكرها ابن خالويه
ده

وترك المضاف

المضاف

المضاف على ما كان عليه **ومثله قول الاخر**
وان زمانا فرق الدهر بيننا ؛ وبينكم فيه لحقٌ مشؤوم
اراد لحقبة مشوم بحذف المضاف اليه وترك المضاف
على ما كان عليه **ومثله قول الاخر**
سقى الارضين الغيث سهل وحزنها ؛ فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع
اراد سهلها وحزنها بحذف الثاني وترك الاول
مهيئاً بهيئة الاضافة ليعلم ولا يجهل **ومنها قول**
عبد الله بن ابي قتادة رضي الله عنهما احرموا كلهم
الا ابو قتادة لم يُحرِم **وقول** ابي هريرة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى
الا المجاهرون **قلت** حق المستثنى بالا من كلام
تام موجب ان ينتصب مفردا كان او مكملا معناه
بما بعده فالمفرد نحو قوله تعالى الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين والمكمل معناه
بما بعده نحو قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته
قدرنا انها لمن الغابرين ولا يعرف اكثر النحويين المتاخرين
من البصريين في هذا النوع الا النصب وقد اغفلوا
وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه فمن
الثابت الخبر قول ابن ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو
قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدا ولم
يحرم خبره ونظيره من كتاب الله تعالى قراءة ابن كثير
وابي عمرو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه
مصيبها ما اصابهم فامراتك مبتدا والجملة بعده

قال

خبر ولا يصح ان يجعل امراتك بدلا من احد لانها لم تسر
معه فيتضمنها ضمير المخاطبين ودل على انها لم تسر
معه قراة النصب فانها اخرجتها من اهله الذين امر
ان يسرى بهم واذا لم تكن في الذين سرى بهم لم يصح ان
تبدل من فاعل يلتفت لانه بعض ما دل عليه الضمير
المجرور بمن وتكلف بعض النحويين الاجابة عن هذا
بانه قال لم يسر بها ولكنها شعرت بالعذاب فتبعتهم
ثم التفتت فهلكت وعلى تقدير صحة هذا فلا يوجب
ذلك دخولها في المخاطبين بقوله ولا يلتفت منكم احد
وهذا والحمد لله بين والاعتراف بصحته متعين ومن
المبتدا الثابت الخبر بعد الا ما في جامع المسانيد
من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما للشياطين من سلاح
ابلغ في الصالحين من النساء الا المتزوجون اولئك
المطهرون المبرؤون من الخنا **وجعل** ابن خروف
من هذا القبيل قوله تعالى الا من تولى وكفر فيعذبه
الله **ومن امثلة** سيبويه في هذا النوع لا افعلن
كذا الاحلة انا افعل كذا ومن الابتدا بعد الا المحذوف
الخبر **قول** النبي صلى الله عليه وسلم ولا تدري نفس باي
ارض تموت الا الله اي لكن الله يعلم باي ارض تموت
كل نفس **ومن ذلك** قول النبي صلى الله عليه وسلم
كل امتي معافى الا المجاهرون اي لكن المجاهرون
منهم بالمعاصي لا يعافون ومثل هذا تاول الفراء
قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم اي الا قليلا

لعله للمبتدا

١٢

منهم لم يشربوا **ومثله قول الشاعر**
لدى ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
اي لكن الصبا لم يتغيبا عنه **ومثله قول الاخر**
عرفت الديار كرقم الدوي يزبرها الكاتب الحميري
على اطرقا باليات الخيام الا الثمام ولا العصي
اي الا الثمام والعصي لم تبل وللكوفيين في هذا الذي
يفتقر الى تقدير مذهب آخر وهو ان يجعلوا الا حرف
عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها **ومنها وقوع
المبتدا نكرة** محضة بعد اذا المفاجاة وبعد واو
الحال كقول بعض الصحابة رضي الله عنهم اذا رجل يصلي
وكقول عائشة رضي الله عنها ودخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبرمة على النار **ومثله** فدخل وحبل ممدود
قلت لا يمتنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق
بل اذا لم يحصل بالابتداء بها فائدة نحو رجل تكلم وغلام
احتلم وامراة حاضت فمثل هذا الابتدا بالنكرة ممتنع
لخلوه من الفائدة اذ لا تخلو الدنيا من رجل يتكلم
ومن غلام يحتلم ومن امراة تحيض فلو اقترن بالنكرة
قرينة تحصل بها الفائدة جاز الابتدا بها فمن القراين
التي يحصل بها الفائدة الاعتماد على اذا المفاجاة
كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق واتيت زيدا
فاذا رجل يخاصمه **ومنه قول الصحابي** رضي الله
عنه اذا رجل يصلي **ومنه قول الشاعر** :
حسبتك في الوغى مردى حروب اذا خور لديك فقلت سحقا

والدبور عه

قال

وكذا الاعتماد على واو الحال كقولك انطلقت وسبع في الطريق واتيت فلانا ورجل يخاصمه **ومنه قول الله تبارك وتعالى** وطائفة قد اهمتهم انفسهم **ومنه** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبل محمد ود **ومنه قول الشاعر** قلت

ونعمة على النار ودخان

∴

سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا ∴ محياك اخفى ضوءه كل شارق

وكذا الاعتماد على لولا كقول الشاعر ∴

لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة ∴ ∴

∴ حين استقلت مطاياهن للظعن ∴ ∴

وكذا كون النكرة معطوفة او معطوفا عليها فالمعطوفة كقول الشاعر ∴

عندي اصطبار وشكوى من معنى بنتي ∴ ∴

∴ فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا ∴

والمعطوف عليها قوله تعالى طاعة وقول معروف على ان يكون التقدير طاعة وقول معروف امثل من غيرهما وانما ذكرت من القرائن ما يناسب اذا والواو في كون النحويين لا يذكرونه ولم اقصد استقصاءها اذ لا حاجة الى ذلك في هذا المختصر **ومنها قول ابي برزة رضي الله عنه** غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ثماني **قلت** الاجود ان يقال سبع غزوات او ثمانيا بالتنوين لان لفظ ثماني وان كان كلفظ جواري في ان ثالث حروفه الف بعدها حرفان ثانيهما ياء فهو يخالفه في ان جواري جمع وثمانيا ليس بجمع واللفظ بهما في الرفع والجر سواء ولكن تنوين ثمان تنوين صرف كتنوين يمان وتنوين جوار تنوين عوض كتنوين اعيم وانما

قلت

يفترق

يفترق لفظ ثمان ولفظ جوار فانك تقول رايت جواري ثمانيا فتترك تنوين جواري لانه غير منصرف وقد استغنى عن تنوين العوض بتكميل لفظه وتنون ثمانيا لانه منصرف لانتفاء الجمعية ومع هذا ففي قوله او ثماني بلا تنوين ثلاثة اوجه **احدها** وهو اجودها انيكون اراد او ثماني غزوات ثم حذف المضاف اليه وابقى المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وحسن الحذف دلالة ما تقدم من مثل المحذوف **ومثله قول الشاعر**

خمس ذود او ست عوضت عنها ∴ مائة غير ابكر وافال

جمع افيل كالفصيل وزنا ومعنى هـ

وهذا من باب الاستدلال بالمتقدم على المتاخر وهو في غير الاضافة كثير **كقوله تعالى** والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والاصل والحافظات فروجهن والذاكرات الله كثيرا **الوجه الثاني ان تكون الاضافة** مقصودة وترك تنوين ثماني لمشابهته جواري لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان ثمانيا وان لم يكن له واحد من لفظه فان مدلوله جمع وقد اعتبر مجرد الشبه في سراويل فاجري مجرى سرابيل فلا يستبعد اجراء ثمان مجرى جوار ومن اجرائه مجراه **قول الشاعر**

يحدو ثماني مولعا بلقاحها ∴ **الوجه الثالث ان يكون في اللفظ** ثمانيا بالنصب والتنوين الا انه كتب على اللغة الربيعية فانهم يقفون على المنون المنصوب بالسكون فلا يحتاج الكاتب

على لغتهم الى الف لات من اثبتها في الكتابة لم يراع
الا جانب الوقف فاذا كان يحذفها في الوقف وما يحذفها
في الوصل لزمه ان يحذفها خطا وقد تقدم الكلام
على هذا باكمل بيان **ومن المكتوب** على لغة ربيعة ان
الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات
اي ومنعا وهاتا فحذف الالف لما ذكرت لك وحذفها
ههنا بسبب آخر لا يختص بلغة وهو ان تنوين
منعا ابدل واوا وادغمت الواو فصار اللفظ
بعين تليها واو مشددة كاللفظ بعوّل وشبهه
فجعل صورته في الخط مطابقة للفظه كما فعل بكلم
كثيرة في المصحف ويمكن ان يكون الاصل ومنع حق
وهات فحذف المضاف اليه وبقيت هيئة
الاضافة **ومنها قول عبد الله بن بسر** ان كنا فرغنا
في هذه الساعة **وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب
الناس الي **وقول معاوية** رضي الله عنه
ان كان من اصدق هؤلاء يعني كعب الاحبار **وقول
نافع** كان ابن عمر رضي الله عنهما يعطي عن الكبير
والصغير حتى ان كان يعطي عن بنيّ **قال** تضمنت
هذه الاحاديث استعمال ان المخففة المتروكة
العمل عاريا ما بعدها عن اللام الفارقة لعدم
الحاجة اليها وذلك لان ان اذا خففت صار لفظها
كلفظ ان النافية فيخاف التباس الاثبات بالنفي

لعله فجعلت والمراد بجعل صاحب اللغة ه

قلت

عند

عند ترك العمل فالزموا تالي ما بعد المخففة اللام المؤكدة
مميزة لها ولا يحتاج الى ذلك الا في موضع صالح للنفي
والاثبات نحو ان علمتك لفاضلا فاللام هنا لازمة
اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع
للنفي والاثبات لم يتبين الاثبات فلو لم يصلح الموضع
للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها فمن الحذف
ان كنا فرغنا في هذه الساعة وان كان من احب
الناس الي وان كان من اصدق هؤلاء وان كان
يعطي عن بنيّ **ومنه قول عائشة** رضي الله عنها
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن
وقول عامر بن ربيعة ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعثنا وما لنا طعام الا السّلف من التمر
حديث عائشة رضي الله عنها من جامع المسانيد
وحديث عامر من غريب الحديث **ومنه قراءة ابي رجاء**
وان كل لما متاع الحياة الدنيا اي وان كل الذي هو
متاع الحياة الدنيا فحذف من الصلة المبتدا
وابقى الخبر **ومنه قول الطرماح بن حكيم**

انا ابن اباة الضيم من آل مالك
وان مالك كانت كرام المعادن

ومنه قول الآخر

ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم
لو لم تمنوا بوعد بعد توديع

ومثله

تعين

يوزن التمر بالجراب العظيم ويروى السف بحذف اللام وهو الزنبيل من الخوص

توديعي

بعد البا للوزن

أخي ان علمت الجود للحمد مبقيا
وللود مثبتاً وللمال مفنيا

ومثله

ان وجدت الكريم يمنع احيانا
وما ان بذا يعد بخيلا

وقد اغفل **النحويون** التنبيه على جواز حذف اللام عند الاستغناء عنها بكون الموضع غير صالح للنفي وجعلوها عند ترك العمل لازمة على الاطلاق ليجري الباب على سنن واحد وحملهم على ذلك عدم الاطلاع على شواهد السماع فبينت اغفالهم واثبت الاحتجاج عليهم لا لهم وان يدل على ذلك ان اللام الفارقة اذا كان بعد ما اولي ان نفي واللبس مأمون فحذفها واجب كقول الشاعر

ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة
وان هو لم يعدم خلاف المعاند

ومثله قول الاخر

اما ان علمت الله ليس بغافل
فهان اصطباري ان يبيت بظالم

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلكم واليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا **قال تضمن هذا الحديث** العطف على ضمير الجر بغير اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين الا يونس والجواز اصح من المنع لضعف الاحتجاج

قلت [illegible]

وقطربا والاخفش صح

للمانعين

للمانعين وصحة استعماله نظما ونثرا اما ضعف احتجاجهم فبين وذلك ان لهم حجتين **احداهما** ان ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه كما لا يعطف على التنوين **الثانية** ان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصح حلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصح حلوله محل ما يعطف عليه فمنع العطف عليه الا باعادة حرف الجر عليه نحو قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا والحجتان ضعيفتان **اما الاولى** فيدل على ضعفها ان شبه الضمير بالتنوين ضعيف فلا يترتب عليه ايجاب ولا منع ولو منع من العطف عليه لمنع من توكيده ومن الابدال منه لان التنوين لا يؤكد ولا يبدل منه وضمير الجر يؤكد ويبدل منه باجماع فللعطف عليه اسوة بهما **واما الثانية** فيدل على ضعفها انه لو كان حلول كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه محل الآخر شرطا في صحة العطف لم يجز رب رجل واخيه ولا اي فتى قبيحا انت وجارها ولا كم ناقة لك وفصيلها ولا الواهب الامة وولدها ولا زيد واخوه منطلقان وامثال ذلك من المعطوفات الممتنع تقدمها وتاخر ما عطفت عليه كثيرة فكما لم يمتنع فيها العطف لا يمتنع في مررت بك وزيد ونحوه ولا في انما مثلكم واليهود والنصارى **ومن مؤيدات**

وفي نسخة هيجاء

الجوار قوله تعالى قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل
الله وكفر به والمسجد الحرام فجر المسجد بالعطف
على الهاء المجرورة بالباء لا بالعطف على سبيل لاستلزامه
العطف على الموصول وهو الصد قبل تمام صلته
لان عن سبيل الله صلة له اذ هو متعلق به وكفر
معطوف على الصد فان جعل المسجد معطوفا على سبيل
كان من تمام الصلة الصد وكفر معطوف عليه
فيلزم ما ذكرته من العطف على الموصول قبل تمام
الصلة وهو ممنوع باجماع فان عطف على الهاء خلص
من ذلك فحكم برجحانه لتبين برهانه **ومن مؤيدات
الجوار** قراءة حمزة واتقوا الله الذى تسالون به
والارحام بالخفض وهى قراءة ابن عباس والحسن آيضا صح
ومجاهد وقتادة والنخعى والاعمش ويحيى بن وثاب
وابى رزين **ومن مؤيداته** قول بعض العرب ما فيها
غيره وفرسه **واجاز القرآن قوله تعالى** ومن لستم
له برازقين معطوف على لكم فيها معايش وانشد
سيبويه ؞

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا ؞ فاذهب فما بك والايام من عجب

وانشد ايضا ؞

أبك إيه بي او مصدر ؞ من حمر الجلة جاب حشور ٤

وانشد غيره ؞

اذا اوقدوا نار الحرب عدوهم ؞ فقد خاب من يصلى بها وسعيرها

واكتعد بتغليظ النظر كجعفر بمعناه

ومثله

ثم الشريدة وجبخ فامح هـ

ومثله ؞

بنا ابدا لا غير قايدتك المنى ؞ وتكشف عما الخطوب الفوادح

ومثله ؞

لو كان لى وزهير ثالث وردت ؞ من الحمام عدانا شر مورود

ومثله ؞

به اعتضدت او مثله تلك طافوا ؞ فما زال مفتتنا به من خطاه

وجعل الزمخشرى فى الكشاف اشد معطوفا على الكاف
والميم من قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم ولم تجز
عطفه على الذكر والذى ذهب اليه هو الصحيح لانه
لو عطف على الذكر لكان اشد صفة لذكر وامتنع
نصب الذكر بعده لانك لا تقول ذكرك اشد بعده ٢
ذكرا وانما تقول ذكرك اشد ذكر وتقول انت
اشد ذكرا ولا تقول انت اشد ذكر لان الذى يلى افعل
التفضيل من النكرات ان جر فهو كل لافعل وافعل
بعض له وان نصب فهو فاعل فى المعنى للفعل الذى
صيغ منه افعل ولذلك تقول انت اكبر رجل
واكثر مالا فاكبر بعض ما جر به واكثر بمنزلة فعل
وما انتصب به بمنزلة فاعل كانك قلت كثر مالك
او فاق مالك غيره كثرة فقد تبين بالدلايل التى
اوردتها صحة العطف على ضمير الجر دون اعادة ضمير ٧
العامل واعتضدت رواية جر اليهود والنصارى
فى الحديث المذكور ولو روى بالرفع لجاز على تقدير
ومثل اليهود والنصارى ثم يحذف المضاف ويعطى

المضاف اليه اعرابه **ومنها قول ابي هريرة** رضي الله
قلت عنه فلما قدم جاءه بالالف دينار قال في وقوع دينار
بعد الالف ثلاثة اوجه **احدها** وهو اجودها
ان يكون اراد بالالف الف دينار على ابدال الالف المضاف
من المعرف بالالف واللام ثم حذف المضاف وهو البدل
لدلالة المبدل منه عليه وابقى المضاف اليه على ما كان
عليه من الجر كما حذف المعطوف المضاف وترك المضاف
اليه على ما كان عليه قبل الحذف في نحو ما كل سوداء تمرة
ولا بيضاء شحمة وفي باب الاستعانة باليد في الصلاة
ثم قام فقرأ العشر ايات يحمل ايضا على ان المراد فقرأ
العشر عشر ايات على البدل ثم حذف البدل وبقي
ما كان مضافا اليه مجرورا ومن حذف البدل المضاف
لدلالة المبدل منه عليه ما جاء في جامع المسانيد
من قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم
الاقرح الارثم المحجل ثلاث اي المحجل محجل ثلاث وهذا
اجود من ان يكون على تقدير المحجل في ثلاث **ومن**
حذف البدل المضاف لدلالة المبدل منه عليه
قول الراجز ٭

الآكل المال اليتيم بطرا ٭ ياكل نارا وسيصلى سقرا

اراد الآكل المال مال اليتيم **ومثله قول الشاعر**

المال ذي كرم تنمي محامده ٭ ما دام يبذله في السر والعلن

اراد المال مال ذي كرم وقد يحذف المضاف باقيا
عمله وان لم يكن بدلا كقوله عليه السلام فضل الصلاة

بالسواك

بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة اي
فضل سبعين صلاة من جامع المسانيد **ويجوز** ان
يكون الاصل بسبعين صلاة فحذفت الباء وبقي عملها
الوجه الثاني ان يكون الاصل جاءه بالالف الدينار
والمراد بالالف الدنانير فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى
او الطفل الذين لم يظهروا ثم حذفت اللام من الخط لصيرو رتها
بالادغام دالا فكتبت على اللفظ كما كتب ولكن دار الآخرة
في الانعام ولدار الآخرة **الوجه الثالث** ان يكون
الالف مضافا الى دينار والالف واللام زائدتان
فلذلك لم يمنعا من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه
ابو علي الفارسي وحمل عليه قول الشاعر ٭

تولي الضجيع اذ انتبه موهنا ٭ كالاقحوان من الرشاش المستقي

قال ابو علي اراد من رشاش المستقي فزاد الالف واللام
ولم يمنعا من الاضافة ولقوله فقرأ العشر ايات
من هذا الوجه الثالث نصيب اعني كون الالف
واللام زائدتين غير مانعتين من الاضافة **ومنها**
قول ام عطية رضي الله عنها امرنا ان نخرج الحيض
يوم العيدين **قال** في هذا الحديث توحيد اليوم المضاف قلت
الى العيدين وهو في المعنى مثنى ولو روي بلفظ التثنية
على الاصل او بلفظ الجمع لامن اللبس لجاز ففيه وفي امثاله
ثلاثة اوجه **فمن الواحد** بافراد ما جاء في حديث الوضوء
من قول الراوي ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما **ومنه**
ما حكى الفراء من قول العرب اكلت راس شاتين **ومنه**

قول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها

ومن الوارد بلفظ التثنية قول الشاعر

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع

ومن الوارد بلفظ الجمع قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا
وان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقول النبي
صلى الله عليه وسلم إزرة المؤمن الى انصاف ساقيه
وقد اجتمعت التثنية والجمع في قول الراجز

ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين

المهمه الارض ذات سعة والقذف البعيد والمرت الذى لا نبات به وسياتى ه

ويلحق بهذا توحيد خبر المثنى المعبر عنه بواحد
كالتعبير عن الاذنين والعينين بحاسة فاجراء
هذا النوع مجرى الواحد جائز **كقوله** صلى الله
عليه وسلم من افرى الفرى ان يري عينيه
ما لم تر ولو راعى اللفظ لقال ما لم تريا ومثل
الحديث **قول الشاعر**

وكأن في العينين حب قرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت

ومنها قول عمر رضي الله عنه اذا اوسع الله
عليكم فأوسعوا صلى رجل في ازار ورداء في ازار و وقميص
ورداء ~~وقميص في ازار~~ في ازار وقباء **قال** تضمن هذا قلت
الحديث فائدتين **احداهما** ورود الفعل الماضي
بمعنى الامر ~~وهو~~ صلى رجل والمعنى ليصل رجل وهو
ومثله في كلام العرب ~~الا~~ اتقى الله امرؤ خيرا
يثب عليه والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل

ولكونه

لكونه بمعنى الامر جيء بعده بجواب مجزوم كما جاء بعد
الامر الصريح واكثر مجيء الماضي بمعنى الطلب في الدعا نحو نصر
الله من والاك وخذل من عاداك **والفائدة الثانية**
حذف حرف العطف فان الاصل صلى رجل في ازار ورداء
او في ازار وقميص او في ازار وقباء فحذف حرف العطف
مرتين لصحة المعنى بحذفه ونظير هذا الحديث في تضمين
الفائدتين قول النبي صلى الله عليه وسلم تصدق امرؤ من
ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره **ومنها**
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل قلت
الماء فقال الانصاري انه ابن عمتك **قال** يجوز في انه
الكسر والفتح لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون
ما صدر بها واذا كسرت قدر قبلها الفا واذا فتحت
قدر قبلها اللام وتقديمه يقدر بعد الكلام المصدر
بالمكسورة مثل ما قبلها مقرونا بالفاء كقولك في اضربه
انه مسيء اضربه انه مسيء فاضربه **ومن شواهد**
الكسر استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم
رقيبا ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا
كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى اذهبا
الى فرعون انه طغى والفتح في هذه المواضع جائز في العربية
لكن القراءة سنة متبوعة وقد ثبت الوجهان
في ندعوه انه هو البر الرحيم فقرأ بالفتح نافع والكسائي

وكسر الباقون فحاصل ما تقرر أن الوجهين جائزان في
انه ابن عمتك والكسر اجود والله أعلم **ومنها قول النبي**
صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديثو عهد
بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين **ويروى** حديث
عهدهم بكفر **قال** تضمن هذا الحديث ثبوت خبر المبتدا
بعد لولا اعني قوله لولا قومك حديثو عهد بكفر وهو
مما خفي على النحويين الا الرماني وابن الشجري وقد تبين
لي في هذه المسألة زيادة على ما ذكره **فاقول** وبالله
المستعان ان المبتدا المذكور بعد لولا على ثلاثة اضرب
مخبر عنه بكون غير مقيد ومخبر عنه بكون مقيد
لا يدرك معناه عند حذفه ومخبر عنه بكون مقيد يدرك
معناه عند حذفه **فالاول** نحو لولا زيد لزارنا عمرو
فمثل هذا يلزم حذف خبره لان المعنى لولا زيد على كل حال
من احواله لزارنا عمرو فلم يكن حال من احواله اولى بالذكر
من غيرها فلزم الحذف لذلك ولما في الجملة من الاستطالة
المحوجة الى الاختصار **الثاني** وهو المخبر عنه بكون
مقيد ولا يدرك معناه الا بذكره نحو لولا زيد غائب
لم ازرك فخبر هذا النوع واجب الثبوت لان معناه
يجهل عند حذفه **ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم**
لولا قومك حديثو عهد بكفر او حديث عهدهم بكفر
فلو اقتصر في مثل هذا على المبتدا لظن ان المراد لولا
قومك على كل حال من احوالهم لنقضت الكعبة وهو
خلاف المقصود لان من احوالهم بعد عهدهم بالكفر
فيما يستقبل وتلك الحال لا تمنع من نقض الكعبة

قلت

المستعين

وبنائها

وبنائها على الوجه المذكور **ومن هذا النوع** قول عبد الرحمن
ابن الحارث لابي هريرة رضي الله عنه اني ذاكر لك امرا
ولولا مروان اقسم علي لم اذكره لك **ومن هذا النوع**

قول الشاعر

لولا زهير جفاني كنت منتصرا ⁂ ولم اكن جانحا للسلم اذ جنحوا

ومثله

لولا ابن اوس نأى ما ضيم صاحبه ⁂ يوما ولا نابه وهن ولا حذر

الثالث وهو المخبر عنه بكون مقيد يدرك معناه
عند حذفه كقولك لولا اخو زيد بنصره لغلب ولولا
صاحب عمرو يعينه لعجز ولولا حسن الهاجر يشفع لها
لهجرت فهذه الامثلة وامثالها يجوز فيها اثبات
الخبر وحذفه لان فيها شبها بلولا زيد لزارنا عمرو
وشبها بلولا زيد غائب لم ازرك فجاز فيها ما وجب فيهما
من الحذف والثبوت **ومن هذا النوع** قول ابي العلاء
المعري في وصف سيف

فلولا الغمد يمسكه لسالا ⁂ **وقد خطأه** بعض النحويين
هو الزمخشري وهو بالخطا اولى **ومنها قول النبي صلى الله
عليه وسلم** عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت
فدخلت فيها النار **قال** تضمن هذا الحديث استعمال
في دالة على التعليل وهو مما خفي على اكثر النحويين مع
وروده في القران والحديث والشعر القديم **فمن الوارد
في القران** قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم **وقوله تعالى**

قلت

[illegible]
وتحولت طائفة من
اليهود قردة صح

لما لم يسم فاعله **كقولك** في حوّل الله طائفة من اليهود
قردة فحوّل جارٍ مجرى صيّر في نصب مفعولين هما في
الأصل مبتدأ وخبر وتحوّل وحُوّل جاريان مجرى صار
في رفع المبتدأ ونصب الخبر وقد خفي هذا المعنى على من
نكّس على الحريري قوله في الخمر ؏
وماشي إذا فسدا ؏ تحوّل غيّه رشدا ؏ ذكي العرق والده ؏
ولكن بئس ما ولدا ؏ **ومنها قول رسول الله** صلى الله
عليه وسلم لو كان لي مثل أُحدٍ ذهبًا ما يسرّني أن لا يمر
عليّ ثلاث وعندي منه شيء **قال** تضمّن هذا الحديث
قلت
ثلاثة أشياء **أحدها** وهو أسهلها وقوع التمييز
بعد مثل ومثله ولو جئنا بمثله مددا وعلى
التمرة مثلها زبدا **ومنه قول الشاعر** ؏
ولو مثل ترب الأرض درا وعسجدا ؏
بذلت لوجه الله كان قليلا ؏
والثاني وقوع جواب لو مضارعا منفيا بما وحق
جوابها أن يكون ماضيا مثبتا نحو لو قام لقمت
أو منفيا بلم نحو لو قام لم أقم وأما الفعل الذي
يليها فيكون مضارعا مثبتا أو منفيا بلم وماضيا
مثبتا نحو لو يقوم لقمت ولو لم يقم لقمت ولو
قمت لقمت **قلنا** في وقوع المضارع في هذا الحديث
جوابان **أحدهما** أن يكون وضع المضارع موضع
الماضي الواقع جوابا كما وضع موضعه وهو شرط كقوله
تعالى لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم والأصل

ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه
عذاب عظيم **ومن الوارد في الحديث** عذبت امرأة
في هرة وإنهما ليعذّبان وما يعذّبان في كبير **ومن**
الوارد في الشعر القديم قول جميل
فليت رجالا فيك قد نذروا دمي ؏ وهمّوا بقتلي يا بثين لقوني
ومثله قول أبي خراش ؏
نسخة ق أنه لأبي ذؤيب ه
لوى رأسه عني ومال بوده ؏ أغانيج خود كان فينا يزورها
ومثله قول الآخر ؏
أفي قمأة من كليب هجوته ؏ أبو جهضم تغلي علي مراجله
التملى الحقير اه
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أنه
حُوّل لي أُحدٌ ذهبا **قال** تضمن هذا الحديث استعمال
قلت
حوّل بمعنى صيّر وعاملة عملها وهو استعمال حوّل
صحيح خفي على أكثر النحويين والموضع الذي يليق أن
يذكر فيه باب ظن وأخواتها لأنها تقتضي مفعولين
هما في الأصل مبتدأ وخبر وقد جاءت في هذا الحديث
مبنية لما لم يسم فاعله فرفعت أول المفعولين
وهو ضمير عائد إلى أحد ونصبت ثانيهما وهو الذهب
فصارت ببنائها لما لم يسم فاعله جارية مجرى صار
في رفع ما كان مبتدأ ونصب ما كان خبرا وهكذا حكم
ظن وأخواتها وكذا حكم ما صيغ منها على صيغة مطاوع
كارتد وتحوّل فإنه بزيادة التاء تجدد له حذف
ما كان فاعلا وجعل أول المفعولين فاعله وجعل
ثانيهما خبرا منصوبا كما تجدد مثل ذلك في حُوّل إذا بني

لواطاعكم فكما وقع يطيع موقع اطاع وهو شرط وقع
موقع سرني وهو جواب الثاني ان يكون الاصل ما
كان يسرني فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير
هو الاسم ويسرني خبر وحذف كان مع اسمها وبقاء
خبرها كثير في نثر الكلام ونظمه فمن النثر
قوله صلى الله عليه وسلم المرء مجزي بعمله ان خير
فخير وان شرا فشر اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه
خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر **ومن النظم**
قول الشاعر

حدبت علي بطون ضنة كلها ... ان ظالما فيهم وان مظلوما

اي خرجت

اي ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما واشبه شي
بحذف كان قبل يسرني حذف جعل قبل يجادلنا
في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا في قوم لوط اي جعل يجادلنا في قوم
لوط لان لما مساوية للو في استحقاق جواب
بلفظ الماضي فلما وقع المضارع في موضع الماضي دعت
الحاجة الى احد امرين اما تأول المضارع بماض
واما تقدير ماض قبل المضارع وهو اولى الوجهين
والله اعلم **الثالث** وقوع لا بين ان ويمر
والوجه فيه ان تكون لا زائدة كما هي في قوله تعالى
ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد لانه
امتنع من ثبوت السجود لا من انتفائه وكذا
ما يسرني ان لا يمر معناه ما يسرني ان يمر ولا زائدة

ومنها

ومنها قول ابن عمر رضي الله عنهما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته ثم يهل حين تستوي
به راحلته **وروي** حتى تستوي به راحلته **قال**

قلت نخ

هذا الموضع ساكن صالح لحين ولحتى اما صلاحيته
لحين فظاهر واما صلاحيته لحتى فعلى ان يكون
قصد حكاية الحال فأتى بحتى مرفوعا بعدها الفعل
كقراءة نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول **وكقول العرب**
مرض فلان حتى لا يرجونه على تقدير مرض فاذا هو
لا يرجونه **وكذا تقدير الحديث** ثم يهل فاذا هو

يرجى نخ

مستوية به راحلته والمعنى ان اهلاله مقارن
لاستواء راحلته به كما ان انتفاء رجاء المريض مقارن
للحال التي انتهى اليها ولو نصب تستوي لم يجز لانه
يستلزم ان يكون التقدير ثم يهل الى ان تستوي
به راحلته وهو خلاف المقصود الا ان يريد يهل
بلا قطع حتى تستوي به راحلته فيقطع قطع استراحة
مردفا باهلال ثانيا فان قصد ذلك جاز **ومنها قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم** في باب المواقيت
هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن قال الضمير

قلت نخ

الاول والضمير الثالث والضمير الرابع عائدة
على المواقيت فلا اشكال فيهن لان كل ضمير عائد
على جمع ما لا يعقل فالتعبير عنه في الرفع والاتصال
بنحو فعلت وفعلن ونحو الرفع والانفصال بنحو هي
وهن ونحو النصب والجر بنحو عرفتها وعرفتهن

ر ر ر ر ولها ولهن هذا الان فعلن وهن وانهن فتهن اولى
ر ر ر ر القليل وفعلت وهي وعرفتها اولى في العدد الكثير
فلذلك يقال الاجذاع انكسرن وهن منكسرات وعرفتهن
لان الاجذاع جمع قلة **ويقال** الجذوع انكسرت وهي
منكسرة وعرفتها لان الجذوع جمع كثرة هذا على الافصح
والعكس جائز وبالافصح جا قوله هن لهن ولمن اتى عليهن
من غير اهلهن فلو جا بغير الافصح لكان هي ولمن اتى عليها
من غير اهلها وبالافصح ايضا جاء القران اعني قول الله
تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم فقيل منها في ضمير اثنى عشر وفيهن
في ضمير اربعة واما الضمير من قوله لهن فكان حقه
ان يكون ها ومما **فيقال** هن لهم لان المراد
اهل المواقيت فاللايق بهم ضمير الجمع المذكر ولكن
انث باعتبار الفرق والزمر والجماعات وسبب
العدول عن الظاهر تحصيل التشاكل للمتجاورين
كما قيل في بعض الادعية الماثورة **اللهم** رب
السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن والايق بضمير
الشياطين ان يكون واوا فجعل نونا قصدا للمشاكلة
والخروج عن الاصل لقصد المشاكلة كثير
ومنه لادريت ولاتليت واخذه ما قدم
وما حدث والاصل تلوت وحدث ونظاير
ذلك كثيرة **ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم**

فانطلقنا

ومن خ

فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله
واسع يتوقد تحته نارا **قال** نصب نارا على التمييز
واسند يتوقد الى ضمير عائد على النقب كما يقال
مررت بامراة تتضوع من اردانها طيبا وعلامة
صحة انتصاب التمييز بفعل ان يصلح اسناد
الفعل اليه مضافا الى المجعول فاعلا كقولك
في يتضوع من اردانها طيبا يتضوع طيبها من اردانها
وكقولك في طاب زيد نفسا طابت نفس زيد
وهذا الاعتبار صحيح في يتوقد تحته نارا بان يقال
يتوقد ناره تحته فصح نصب نارا على التمييز **ويجوز**
ان يكون فاعل يتوقد موصولا بتحته فحذف وبقيت
صلته دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير يتوقد
الذي تحته نارا او يتوقد ما تحته نارا ونارا ايضا
تمييز **ونظير هذا التقدير** قول الاخفش في قوله
تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما ان اصله واذا
رايت ما ثم وحذف الموصول لدلالة صلته عليه
مما انفرد به الكوفيون ووافقهم الاخفش
وهم في ذلك مصيبون ومن دلالة اصابتهم
قوله تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل
اليكم والاصل بالذي انزل الينا والذي انزل
اليكم لان انزل الينا ليس هو الذي انزل الى
من قبلنا ولذلك اعيدت ما بعد ما في قوله
تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل

قلت خ

لان الذي انزل الخ

اي ابراهيم ومن حذف الموصول مستغنًى عنه بصلته
قول حسان ؞
امن يهجو رسول الله منكم ؞ ويمدحه وينصره سواء
يريد امن يهجو رسول الله منكم ايها المشركون
ومن يمدحه منا وينصره سواء ومثل قول حسان
قول الاخر
ما الذي دأبه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان
يريد ما الذي دأبه احتياط وحزم والذي هواه اطاع
يستويان واحسن ما يستدل به على هذا الحكم
قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهجّر كالذي يهدي بدنة
ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة
فان فيه حذف الموصول واكثر الصلة ثلاث مرات
لان التقدير ثم كالذي يهدي كبشا ثم كالذي يهدي
دجاجة ثم كالذي يهدي بيضة واذا جاز حذف
الموصول واكثر الصلة فان يحذف الموصول
وتبقى الصلة بكمالها احق بالجواز واولى ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم فجعل كلما جاء ليخرج
رمى في فيه بحجر وقول الصحابي فجعل الرجل اذا لم
يستطع ان يخرج ارسل رسولا وقول انس فما جعل
يشير بيده الى ناحية من السماء الا انفرجت وفي حديث
اخر وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يكاد يلتفت
في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم
وراءه وفي حديث جبير بن مطعم فعلقت الاعراب

ع
اي الصحابي

يسالونه الخ

يسئلونه حتى اضطروه الى سمرة وفي رواية فطفقت
قال تضمن هذا الحديث وقوع خبر جعل الانشائية
جملة اسمية مصدرة بكلما وحقه ان يكون
فعلا مضارعا كغيرها من افعال باب المقاربة فيقال
جعلت افعل كذا ولا يقال جعلت كلما شئت
فعلت ولا نحو ذلك قال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ؞ ثوبي فانهض نهض الشارب
فما جاء هكذا فهو موافق للاستعمال المطرد وما جاء
بخلافه فهو منبّه على اصل متروك وذلك ان افعال
الانشاء وسائر افعال باب المقاربة مثل كان في
الدخول على مبتدأ وخبر فالاصل ان يكون خبرها
مثل خبر كان في وقوعه مفردا وجملة اسمية
وجملة فعلية وظرفا فترك الاصل المتروك
بوقوعه مفردا في عسيت صائما وما كدت آيبا
وبوقوعه جملة اسمية في قوله ؞
وقد جعلت قلوص ابني سهيل ؞ من الاكوار مرتعها قريب
وبوقوعه جملة من فعل ماض مقدم عليه كلما
في فجعل كلما جاء ليخرج وفي فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا وفي فما جعل يشير غرابة
لان افعال الشروع ان صحبها نفي كان مع خبرها
نحو جعلت لا الهو وقد تدبر في هذا الحديث دخول
ما على جعل وسهّل ذلك ان معنى ما جعل يفعل
وجعل لا يفعل واحد وتدخل لم على كاد لنفي خبرها

ع
لعله هذه الاحاديث
او نجعل الالف واللام
للاستغراق ه

التمثل
الخبر فعلا مضارعا
لكون الفعل الاصل الخبر ولذا لم
والتزم به شذوذا واعاد
[illegible]

ونفي مقاربته كقوله اذا اخرج يده لم يكد يراها ومنه
قول ذي الرمة
اذا غير النأي المحبين لم يكد ⁛ رسيس الهوى من حب مية يبرح
ويدخل لنفي سهولة ايقاع الفعل نحو لا يكادون يفقهون
قولا ومنه وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يكاد يلتفت
في الصلاة فالتفت وفي فعلقت الاعراب يسلونه
شاهد على موافقة علق لطفق معنى وحكما
كقوله
اراك علقت تظلم من اجرنا ⁛ وظلم الجار اذلال المجير
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها
وقول ابي ذر رضي الله عنه فلا والله لا اسئلهم
دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله تعالى
قال دنيا في الاصل مؤنث ادنى وادنى افعل قلت
تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر لزم
الافراد والتذكير وامتنع تأنيثه وتثنيته
وجمعه ففي استعمال دنيا بتأنيث مع كونه
منكرا اشكال فكان حقه ان لا يستعمل كما
لا يستعمل قصوى ولا كبرى الا ان دنيا خلعت
عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى ما لم يكن
قط وصفا مما وزنه فعلى كرجعى وبهمى ومن وروده
مؤنثا منكرا قول الفرزدق
لا تعجبنك دنيا انت تاركها ⁛ كم نالها من اناس ثم قد ذهبوا

وخلص

ومما يؤمل بمعاملة دنيا في الجمع بين التنكير والتأنيث
والاصل ان لا يكون قول الشاعر
وان دعوت الى جلى ومكرمة ⁛ يوما سراة كرام الناس فادعينا
فان الجلى في الاصل مؤنث الاجل ثم خلعت عنه الوصفية
وجعل اسما للحادثة العظيمة فجرى مجرى الاسماء
التي لا وصفية لها في الاصل ومنها قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رواية الاصيلي ولكن خوة
قلت الاسلام قال الاصل ولكن اخوة الاسلام فنقلت
حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة على القاعدة
المشهورة فصار ولكن خوة الاسلام فعرض بعد
ذلك استثقال ضمة بين كسرة وضمة فسكن
النون تخفيفا فصار ولكن خوة الاسلام وسكون
النون بعد هذا العمل غير سكونه الاصلي ونبهت
بقولي على القاعدة المشهورة على ان من العرب من يبدل
الهمزة بعد النقل بجنس حركتها فيقول
في هولاء بنتبو صدق ورايت بنتبا صدق
ومررت بنتبي صدق هولاء بنتو صدق
ورايت بنتا صدق ومررت ببنتي صادق
ومنه قول الشاعر اي حمار الوحش
اذا اجتمعوا علي واشقذوني ⁛ فصرت كانني فرا متار
اي منار وهو المنظور اليه نظرا متتابعا وشبيه
بولكن خوة الاسلام في تخفيفه مرتين
وحذف همزته لفظا وخطا قوله تعالى لكنا

هو الله ربي فان اصله لكن انا فنقلت حركة الهمزة
وحذفت فصار لكننا فاستثقل توالي النونين
متحركتين فسكن اولهما وادغم في الثاني **ومثله قول**
الشاعر

وترمينني بالطرف اي انت مذنب
وتقلينني لكنّ اياك لا اقلي

اراد لكن اياك لا اقلي ثم عمل به ما ذكرته **والحاصل**
ان **للناطق** بلكن حوة الاسلام ثلاثة اوجه
سكون النون وثبوت الهمزة بعدها مضمومة
وضم النون وحذف الهمزة وسكون النون وحذف
الهمزة فالاول اصل والثاني فرع والثالث فرع فرع
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز
فان تك صالحة فخير تقدمونها اليها وان تك سوى
ذلك فشر تضعونه عن رقابكم **قال** موضع الاشكال قلت
في هذا الحديث **قوله** فخير تقدمونها اليها فانث
الضمير العائد على الخير وهو مذكر فكان
ينبغي ان يقول فخير تقدمونه اليه لكن المذكر
يجوز تانيثه اذا اول بمؤنث كتاويل الخير الذي
تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسنى
او باليسرى كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وكقوله تعالى فسنيسره لليسرى ومن اعطى
المذكر حكم المؤنث باعتبار التاويل قول
النبي صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين فان
في

في احد [illegible] جناحيه داء والاخرى شفاء والجناح
مذكر ولكنه من الطائر بمنزلة اليد فجاز تانيثه
مؤولا [illegible] بتانيث المذكر لتاوله بمؤنث
قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث
عدد الامثال وهي مذكرة لتاولها بحسنات **ومثله** قراءة
ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها لم ~~تكن امنت~~ بالتاء والفعل
مسند الى الايمان لكنه في المعنى طاعة وانابة فكان لكنه في صح
ذلك سببا اقتضى تانيث فعله ولا يجوز ان يكون
تانيث فعل الايمان لكون الايمان سرى اليه تانيث لعله التانيث
من المضاف اليه كما سرى من الرياح الى المر في قول
الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم

لان سريان التانيث من المضاف اليه مشروط
بصحة الاستغناء به عنه كاستغنائك بالرياح
عن المر في قولك تسفهت اعاليها الرياح وذلك
لا يتاتى في لا تنفع نفسا ايمانها لانك لو حذفت
الايمان واسندت تنفع الى المضاف اليه لزم اسناد
الفعل الى ضمير مفعوله وذلك لا يجوز باجماع لانه
بمنزلة قولك زيدا ظلم تريد ظلم زيد نفسه
فتجعل فاعل ظلم ضميرا لا مفسر له الا المفعول
فتصير العمدة مفتقرة الى الفضلة
افتقارا لازما وذلك فاسد وما افضى الى الفاسد

فاسد وقد خفي هذا المعنى على ابن جني فاجاز في المحتسب
ان تكون قراة ابي العالية من جنس تسفّه اعاليها
مرّ الرياح وهو خطأ بيّن والتنبيه عليه من وجهين
وقد يصح قول ابن جني بان يجعل كسب الاسم التانيث يصح
من المضاف اليه ان المضاف سبب اخر وهو كون
المضاف شبيها بما يستغنى عنه فالايمان وان لم
يستغن عنه في لا ينفع نفسا ايمانها فقد يستغنى عنه
في سرّتني ايمان الجارية فيسري اليه التانيث
بوجود الشبه كما يسري اليه بصحة الاستغنا
عنه ويؤيد ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما
اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان
وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم
فسرى تانيث البطون والقلوب الى الشحم والفقه
مع انهما لا يستغنى عنهما بما اضيف اليهما لكنهما اضيفا
شبيهان بما يستغنى عنه نحو اعجبتني شحم
بطون الغنم وتفقهت الرجال فقه قلوبهم
وقد يكون تانيث كثيرة وقليلة لتاول الشحم
بالشحوم والفقه بالفهوم ومن اعطاء المذكر
حكم المؤنث لمجرد التاويل ما روى ابو عمرو
قول رجل من اليمن فلان لغوب جاءته
كتابي فاحتقرها قال فقلت اتقول جاءته
كتابي قال نعم اليس بصحيفة **ومنها**
ان الحسن او الحسين اخذ تمرة من تمر
الصدقة

الصدقة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخرجها من فيه وقال اما ١
علمت وفي بعض النسخ ما علمت **قال** لا اشكال قلت
في هذا الحديث الا في رواية من روى اما علمت فان
أما هذه مركبة من همزة الاستفهام وما النافية
وافاد تركيبها التقرير والتنبيه فكان قائل اما
فعلت ٣ واكثر ما يستعمل في هذا المعنى الم كقوله ٣ قائل قد فعلت صح
تعالى الم نشرح لك صدرك فمعنى شرحنا لك
صدرك ولذلك عطف عليه ووضعنا ورفعنا **ومن**
روى ما علمت فاصلها اما علمت وحذفت همزة
الاستفهام لان المعنى لا يستقيم الا بتقديرها وقد
كثر حذف الهمزة اذا كان معنى ما حذفت منه
لا يستقيم الا بتقديرها كقوله تعالى وتلك نعمة
تمنها علي **قال ابو الفتح** وغيره اراد اوتلك نعمة
اتمنها **ومن ذلك** قراة ابن محيصن سواء عليهم
أنذرتهم بهمزة واحدة **ومثله** قراة ابي جعفر
سواء عليهم أستغفرت لهم بهمزة وصل ومن حذف
الهمزة لظهور المعنى **قول الكميت**

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ؛ ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

اراد او ذو الشيب يلعب **ومثله قول الاخر**

فاصبحت فيهم امنا لا كمعشر ؛ اتوني وقالوا من ربيعة ام مضر

اراد امن ربيعة ام مضر **ومن حذف الهمزة** قبل ما
النافية عند قصد التقرير ما انشده البطليوسي

من قول الشاعر
ما ترى الدهر قد اباد معدًّا واباد [illegible] قوم عاد
ومن حذف الهمزة في الكلام الفصيح قوله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر عيّرته بامه اراد اعيّرته ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم
فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
قلت وان سرق وزنى قال وان سرق وزنى اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان سرق وزنى ومنه
حديث ابن عباس ان رجلا قال ان امي ماتت
وعليها صوم شهر فاقضيه وفي بعض النسخ
افاقضيه ومنها قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل
يوم خمس مرات ما تقول ذلك يبقي من درنه
وقول حمران ثم ادخل يمينه في الاناء ثلاث مرار
يعني عثمان رضي الله عنه وقول عائشة رضي الله
عنها ثم يصب على راسه ثلاث غرف قال حكم العدد قلت
من ثلاثة الى العشرة في التذكير ومن ثلاث الى عشر
في التانيث ان يضاف الى احد جموع القلة
الستة وهي افعُل وافعال وأفعلة وفِعلة
والجمع بالالف والتاء وجمع المذكر السالم فان لم
يجمع المعدود باحد هذه الستة جيء بدله بالجمع
المستعمل كقوله ثلاثة سباع وثلاثة ليوث
ومنه قول ام عطية جعلن راس بنت رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون فان كان للمعدود
جمع قلة [illegible] الى جمع كثرة لم يقس عليه
كقوله تعالى يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فاضيف
ثلاثة الى قروء وهو جمع كثرة مع ثبوت اقراء وهو جمع
قلة ولكن لا يعدل عن الاتباع عند صحة السماع
ومن هذا القبيل قول حمران ثم ادخل يمينه في الاناء على الحكاية صح
ثلاث مرار فان مرار جمع كثرة وقد اضيف اليه
ثلاث مع امكان الجمع بالالف والتاء وهو من جموع
القلة فثلاث مرار نظير ثلاثة قروء واما قول النبي
صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات
فوارد على مقتضى القياس لان الجمع بالالف والتاء
جمع قلة واما قول عائشة رضي الله عنها ثم يصب
على راسه ثلاث غرف فالقياس عند البصريين
ان يقال ثلاث غرفات لان الجمع بالالف والتاء
جمع قلة والجمع على فُعَل عندهم جمع كثرة والكوفيون
يخالفونهم فيرون ان فُعَلا وفِعَالا من جموع
القلة ويعضده قولهم قول عائشة رضي الله
عنها ثلاث غرف وقول الله تعالى فأتوا بعشر
سور ويعضد قولهم في فِعَل قوله تعالى
على ان تاجرني ثماني حجج فاضافة ثلاث الى غرف
وعشر الى سور وثماني الى حجج مع امكان الجمع
بالالف والتاء دليل على ان فُعَلا وفِعَلا جمعا
قلة للاستغناء بهما عن الجمع بالالف والتاء

اي في فِعَل ولعلها سقطت
من قلم الكاتب

والحاصل ان تالات عرف ان وجه [illegible] بصريين
الحق بثلاثة قروء وان وجه على منهب [illegible] فهو جار
على مقتضى القياس **واما قوله** صلى الله عليه وسلم [illegible]
ذلك يبقى من درنه ففيه تنبيه على اجراء فعل القول
مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة والشرط فيه ان يكون
فعلا مضارعا مسندا الى المخاطب متصلا باستفهام
نحو متى تقول القلص الرواسما ،، يحملن ام قاسم وقاسما ،،
ومنه الحديث المذكور لانه تقدم فيه ما الاستفهامية
ووليها فعل القول مضارعا مسندا الى المخاطب
فاستحق ان يعمل عمل فعل الظن فذلك في موضع نصب
مفعول اول ويبقى في موضع نصب مفعول ثان وما
الاستفهامية في موضع نصب بيبقى وقدم لان الاستفهام
له صدر الكلام والتقدير اي شيء يظن ذلك الاغتسال
مبقيا من درنه واشرت بقولي على اللغة المشهورة
الى لغة سليم فانهم يجرون افعال القول كلها مجرى ظن
بلا شرط فيجوز على لغتهم ان يقال قلت زيدا منطلقا
ونحو ذلك **ومن** اجراء فعل القول مجرى فعل الظن
على اللغة المشهورة **قول النبي** صلى الله عليه وسلم
البر تقولون بهن اي البر تظنون بهن **وفي رواية
عائشة** رضي الله عنها البر ترون بهن ومعنى
ترون ايضا تظنون فالبر مفعول اول وبهن
مفعول ثان وهما في الاصل مبتدا وخبر **ومنها
قول** ابي جحيفة رضي الله عنه خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا فصلى
بنا الظهر [illegible] وبين يديه عنزة والمراة والحمار
يمرون من ورائها **قال** المشكل من هذا الحديث
ثلاثة والمراة والحمار يمرون فاعاد ضمير المذكور العقلاء
على مؤنث ومذكر غير عاقل **والوجه فيه** انه اراد
والمراة والحمار وراكبه فحذف الراكب لدلالة
الحمار عليه مع نسبة مرور مستقيم اليه ثم غلب
~~تذكير اليه ثم غلب~~ تذكير الراكب على المفهوم تانيث
المراة وعقلها على بهيمية الحمار فقال **يمرون**
ومثل يمرون المخبر به عن مذكور ومعطوف محذوف
وقوع طليحان في قول بعض العرب راكب البعير
طليحان يريد راكب البعير والبعير طليحان **ومنها**
قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث وان اربعة فخامس
او سادس **قال** هذا الحديث قد تضمن حذف
فعلين وعاملي جر باق عملاهما بعد إن وبعد الفاء
وهو مثل ما حكى يونس من قول العرب مررت برجل صالح
إن لا صالح فطالح على تقدير إن لا أمرّ بصالح فقد
مررت بطالح فحذف بعد إن أمرّ والباء وابقى
عملهما وحذف بعد الفاء مررت والباء وابقى عملهما
وهكذا الحديث المذكور حذف فيه بعد ان
وبعد الفاء فعلان وحرفا جر باق عملاهما والتقدير
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث

نخ
قلت

ع الاصل
المفهوم على

عه
عن الطليح العيي ويتعدى
ولا يتعدى فيقال اطلح
بعيره وطلح اذا اتعبه
وبابه منع ه

نخ
قلت

عه
كذا ولقد
عملهما
وكذا اما
يأتي

وان قام باربعة فليذهب بخامس وسادس [illegible]
ابقاء الجر بالحرف المحذوف قوله عليه [illegible] صلاة
الرجل في الجماعة تضعف على صلاته [illegible] وفي
خمس وعشرين ضعفا اي [illegible] وقوله اقرأ
منك بابا في جواب من قال [illegible] اي ابيهما اهدى **وقوله**
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك
بسبعين صلاة اراد الى اقربهما وبسبعين صلاة
ذكرهما صاحب جامع المسانيد **ومنها قول**
النبي صلى الله عليه وسلم فغدا اليهود وبعد غد
النصارى **قالت** في هذا الحديث وقوع ظرف الزمان
خبر مبتدأ وهو من اسماء الجثث والاصل ان يكون
المخبر عنه بظرف الزمان من اسماء المعاني **كقولك**
غدا التأهب وبعد غد الرحيل فلو قيل غدا زيد
وبعد غد عمرو لم يجز فلو كان معه قرينة
تدل على اسم معنى محذوف جاز كقولك قدوم
زيد اليوم وعمرو غدا اي وقدوم عمرو وتحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لوضوح
المعنى فكذلك يقدر قبل اليهود والنصارى
مضافا من اسماء المعاني لتكون ظرفا الزمان
مخبرين عنهما فالمراد والله اعلم فغدا تعييد
اليهود وبعد غد تعييد النصارى **ومثل ذلك**
قول الراجز
اكل عام نعم تحوونه ، يلقحه قوم وتنتجونه

ينظر هل هو بتشديد العين او تضاعف بالالف

قلت

اراد اكل عام [illegible] نعم **ومنها قول عائشة** رضي
[illegible] شبهتمونا بالحمر والكلاب **قال** المشهور
[illegible] شبهته [illegible] ومشبه به دون باء **كقول المعري**
[illegible]
شبهتهم في الآل لما تمشوا ، حدائق دوما او سفينا مقيرا
ويجوز ان يعدى الى الثاني بالباء فيقال شبهت
كذا بكذا **ومنه قول** ام المؤمنين رضي الله
عنها شبهتمونا بالحمر والكلاب **ومنه قول الشاعر**
ولها مبسم يشبه بالاغريض بعد الهدو عذب المذاق
وقد كان بعض المعجبين بارائهم يخطئ سيبويه
وغيره من ائمة العربية في قولهم شبه كذا بكذا
ويزعم ان هذا الاستعمال لحن وانه لا يوجد في كلام
من يوثق بعربيته والواجب ترك الباء وليس الذي
يزعم صحيحا بل سقوط الباء وثبوتها جائزان وسقوطها
اشهر في كلام القدماء وثبوتها لازم في عرف العلماء
ومنها قول بعض الصحابة رضي الله عنهم وفرقنا
اثنا عشر رجلا **قالت** مقتضى الظاهر ان يقول
وفرقنا اثني عشر رجلا لان اثني عشر حال من النون
والالف ولكنه جاء بالالف على لغة بني الحارث بن كعب
فانهم يلزمون المثنى وما جرى مجراه الالف
في الاحوال كلها لانه عندهم بمنزلة المقصور
ومن لغتهم ايضا قصر الاب والاخ كقول ابن
مسعود لابي جهل انت ابا جهل وعلى لغتهم قراءة

قلت

قلت

اي عمرو إنّ هذان لساحران ومن شواهد
هذه اللغة قول امرؤ وهابنا [illegible] انا منحى لشنة
جالستان فجالستان حال و[illegible] بعيد الوجا على
اللغة المشهورة ان يكون بالي[illegible] فانه جاء على اللغة
الحارثية ومما جاء عليها قوله عليه السلام
ايّاكم وهاتان العُبيتان الموسومتان وقوله
عليه السلام انى وايّاكم وهذان وهذا فى مكان
واحد يوم القيامة اخرجها ابو الفرج فى جامع
المسانيد ومنها قول الراجز ∴
طاروا علاهن فشل علاها واشدد بمثنى حقب حقواها
ومنها قول عمر رضى الله عنه ما كدت ان اصلى
العصر حتى كادت الشمس تغرب وقول انس فما
كدنا ان نصل الى منازلنا وقول بعض الصحابة
والبرمة بين الاثافى قد كادت ان تنضج وقول
جبير بن مطعم كاد قلبى ان يطير قال تضمنت
هذه الاحاديث وقوع خبر كاد مقرونا بأنْ
وهو مما خفى عن اكثر النحويين اعنى وقوعه
فى كلام لاضرورة فيه والصحيح جواز وقوعه الا ان
وقوعه غير مقرون بأن اكثر واشهر من وقوعه مقرونا
بان ولذلك لم يقع فى القرآن الا غير مقرون
بأن نحو وما كادوا يفعلون ولا يكادون يفقهون
حديثا وكاد تزيغ قلوب فريق منهم لقد
كدت تركن اليهم واكاد اخفيها ويكاد [illegible]

يسطو

خطاب لفاطمة عليها السلام وقوله وهذان اي الحسن والحسين وقوله وهذا اي علي عليهم السلام صح

ثلث

يسطون ويكاد سنا برقه يذهب بالابصار ولا يمنع عدم
وقوعه فى القرآن [illegible] من استعماله قياسا لو لم يرد
به سماع لان السبب المانع من اقتران الخبر بأن فى باب
المقاربة هو دلالة الفعل على الشروع كطفق وجعل فان
أنْ تقتضى الاستقبال وفعل الشروع يقتضى الحال فتنافيا
وما لا يدل على الشروع كعسى واوشك وكرب وكاد فمقتضاه
مستقبل فاقتران خبره بان موكد لمقتضاه فانها تقتضى
الاستقبال وذلك مطلوب فمانعه مغلوب فاذا انضمّ
الى هذا التعليل استعمال فصيح ونقل صحيح كما فى الاحاديث
المذكورة تاكد الدليل ولم يوجد لمخالفته سبيل وقد
احتمع الوجهان فى قول عمر رضى الله عنه ما كدت ان
اصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب وفى قول النبى
صلى الله عليه وسلم فيما رويته بالمسند المتصل كاد الحسد
يغلب القدر وكاد الفقر ان يكون كفرا ومن الشواهد
الشعرية فى هذه المسئلة قول الشاعر
ابيتم قبول السلم منا فكدتمو ∴ لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
وهذا الاستعمال مع كونه فى شعر ليس بضرورة لتمكن
مستعمله من ان يقول ابيتم قبول السلم منا فكدتمو
لدى الحرب تغنون السيوف عن السل وانشد سيبويه
فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسى بعد ما كدت افعله
[illegible] اراد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها
فى هذا اشعار باطراد اقتران خبر كاد بان لان
العامل لا يحذف ويبقى عمله الا اذا اطرد ثبوته ومنها

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحي الي انكم تفتنون
في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال ويروى
او قريب بلا تنوين قال [illegible] المشهور رواية قلت
مثل او قريبا واصله مثل فتنة الدجال او
قريبا من فتنة الدجال فحذف ما كان مثل مضافا
اليه وترك هو على الهيئة التي كان عليها قبل
الحذف وجاز الحذف لدلالة ما بعد المحذوف عليه
وصلح للدلالة من اجل مماثلته له لفظا ومعنى
والمعتاد في صحة هذا الحذف ان يكون مع اضافتين
كقول الشاعر

امام وخلف المرء من لطف ربه
كوالئ تزوي عنه ما هو يحذر

ومن وروده باضافة واحدة كالوارد في الحديث
قول الراجز

مه عاذلي فهائما لن ابرحا ٭ بمثل او احسن من شمس الضحى فهائما

اراد بمثل شمس الضحى او احسن من شمس الضحى والوجه
في رواية من روى او قريب بلا تنوين ان يكون
اراد تفتنون مثل فتنة الدجال او قريب
الشبه من فتنة الدجال فحذف المضاف اليه
قريب وبقي هو على الهيئة التي كان عليها قبل
الحذف وهذا الحذف في المتأخر لدلالة المتقدم
عليه قليل وقد تقدمت له نظائر جلية
عند كلامي على جواب الصاحب الذي قيل له ك
اي الصحابي

عن النبي صلى الله عليه وسلم وكالكلام على مثل او قريبا
بعد تفتنون في قبوركم الكلام على مثل او قريبا
بيد ان التي يكون بينها وبين الجدار في حديث
دخول ابن عمر الكعبة الا ان قبل بينه وبين قبيل والظاهر الاول
الجدار موضع لاحد فيه وبقيت صلته وتقدير فتح
مثل وقريب فيستغني عن تقدير الموصول
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيامة قال اكثر النحويين قلت
يرون ان معنى رب التقليل وان معنى ما يصدر
بها المضي والصحيح ان معناها في الغالب التكثير
نص على ذلك سيبويه ودلت شواهد النثر
والنظم عليه فاما نص سيبويه فقوله في باب كم
واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما يعمل فيه
رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير
اسم فجعل معنى رب ومعنى كم الخبرية واحدا ولا خلاف
في ان معنى كم التكثير ولا معارض لهذا الكلام
في كتابه فصح ان مذهبه كون رب للتكثير
لا للتقليل واما الشواهد على صحة ذلك فمنها
نثر ومنها نظم فمن النثر قول النبي صلى الله
عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم
القيامة فليس المراد ان ذلك قليل بل المراد
ان الصنف المتصف بها من النساء كثير ولذلك
لو جعلت كم في موضع رب لحسن ونظائره كثيرة

ومن شواهد النظم قول حسان رضي الله عنه ؛؛
رب حلم اضاعه عدم المال ؛؛ وجهل غطى عليه النعيم
وقول ضابئ البرجمي ؛؛
ورب امور لا تضيرك ضيرة ؛؛ وللقلب من مخشاتهن وجيب
وقول عدي بن زيد ؛؛
رب مأمول وراج املا ؛؛ قد ثناه الدهر عن ذاك الامل
واحترزت بقولي في الغالب من استعمالها فيما لا يكثر
فيه كقول الشاعر
الا رب مولود وليس له اب ؛؛ وذي ولد لم يلده ابوان
يعني عيسى وادم عليهما السلام والصحيح ايضا ان ما
يتعلق برب لا يلزم كونه ماضي المعنى بل يجوز مضيه
وحضوره واستقباله وقد اجتمع الحضور والاستقبال
في يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
وقد اجتمع المضي والاستقبال فيما حكى الكسائي
من قول بعض العرب بعد الفطر لاستكمال رمضان
رب صائمه لن يصومه ورب قائمه لن يقومه
وقد تعود الاستقبال في قول ام معاوية ؛؛ رحمها الله
يا رب قائلة غدا ؛؛ يا ويح ام معاوية ؛؛
وفي قول جحدر اللص ؛؛ اي يبكيه اه
فان اهلك فرب فتى سيبكي ؛؛ على مهذب رخص البنان
وفي قول الراجز ؛؛
يا رب يوم لي لا اظلله ؛؛ ارمض من تحت واضحى من عله
ومع ذلك فالمضي اكثر من الحضور والاستقبال

لا يستقيم الوزن الا بسكون
اللام وفتح الدال فانقلبت
الحالة باعطاء كل منهما ما لاب
وحق فتح الدال الكسر وكان
كسرة اللام فتدبر اه

ومن

ومن شواهده قول امرئ القيس
الا رب يوم صالح لك منهما ؛؛ ولا سيما يوم بدارة جلجل
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم المنيحة اللقحة
الصفي منيحة وقول امراة عبد الله بن عمرو تعنيه
نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ اتيناه
وقول الملك ونعم المجيء جاء قال تضمن هذا
الحديث الاول والثاني وقوع التمييز بعد فاعل نعم
ظاهرا وهو مما منعه سيبويه فانه لا يجيز ان يقع التمييز
بعد فاعل نعم وبئس الا اذا اضمر الفاعل كقوله تعالى
بئس للظالمين بدلا وكقول بعض الطائيين ؛؛
لنعم امرءا اوس اذا ازمة عرت ؛؛ ويمم للمعروف ذو كان عوّدا ؛؛
واجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر
وهو الصحيح ومن منع وقوعه بعد الفاعل
الظاهر يقول ان التمييز فائدة المجيء به رفع
رفع الابهام ولا ابهام الا بعد الاضمار فتعين
تركه مع الاظهار وهذا الكلام تلفيق عار من
التحقيق فان التمييز بعد الفاعل الظاهر
وان لم يرفع ابهاما فان التوكيد به حاصل فيسوغ
استعماله كما ساغ استعمال الحال مؤكدة نحو ولى
مدبرا ويوم ابعث حيا مع ان الاصل فيها
ان تبين بها كيفية مجهولة فكذا التمييز اصله
ان يرفع به ابهام نحو له عشرون درهما

لعله تعنيه بتقديم
النون

تكلت
عليها زائدة من الناسخ اه

ثم يجابه بعد ارتفاع الابهام قصد التوكيد نحو
عنده من الدراهم عشرون درهما **ومنه قوله تعالى**
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا **ومنه قول**
ابي طالب

ولقد علمت بان دين محمد ؞ من خير اديان البرية دينا

فلولم ينقل التوكيد بالتمييز بعد اظهار فاعل نعم
وبئس لساغ استعماله قياسا على التوكيد به مع
غيرهما فكيف وقد صح نقله وقرر فرعه واصله
ومن شواهد الموافقة للحديثين المذكورين
قول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

تزود مثل زاد ابيك فينا ؞ فنعم الزاد زاد ابيك زادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى ؞ باجود منك يا عمر الجوادا

ومن شواهد ذلك ايضا قول جرير يهجو الاخطل

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ؞
فحلا وامهم زلاء منطيق ؞

ومن شواهد ذلك ايضا قول الآخر

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت
رد التحية نطقا او ايماء

وفي قول الملك صلى الله عليه وسلم نعم المجي
جاء شاهد على الاستغنا بالصلة عن الموصول
او الصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج
الى فاعل هو المجي والى المخصوص بمعناها وهو
مبتدا مخبر عنه بنعم وفاعلها وهو في هذا

الكلام

الكلام وخبره موصول وموصوف بجاء والتقدير
نعم المجي الذي جاء او نعم المجي مجي جاء وكونه
مجي ام
موصولا اجود لانه مخبر عنه وكون المخبر عنه
معرفة اولى من كونه نكرة **ومنه قول بعض**
الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي
ازرهم **وقول** صاحبة المرادين عهدي بالماء
امس هذه الساعة وتفرقنا خلوفا **قلت**
قلت
اعلموا نفعكم الله انه عاقدي ازرهم وخلوفا
منصوبان على الحال وهما حالان سدتا مسد
الخبر من المبتدين الى هم وتفرقنا وتقدير الحديث
الاول وهم مؤتزرون عاقدي ازرهم
وتقدير الثاني وتفرقنا متروكون خلوفا
ونظير هذين الحديثين ونحن عصبة بالنصب
وهي قراءة تعزى الى علي بن طالب رضي الله عنه
وتقديرها ونحن معه عصبة او ونحن نحفظه
عصبة وهذا النوع من سد الحال مسد
الخبر مع صلاحيتها لان تجعل خبرا شاذ
لقلته وهو شاذ
لا يكاد يستعمل **ومنه قول الزباء**

ما للجمال مشيها وئيدا ؞ اجندلا يحملن ام حديدا

فالوجه فيما كان من هذا القبيل الرفع بمقتضى
الجيد
الخبرية والاستغنا عن تقدير خبر وانما يحسن

سد الحال مسد الخبر اذ لم يصلح جعل الحال
خبرا نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي
السويق ملتوتا فلو جعل قائم خبرا لضربي
وملتوتا خبرا لاكثر شربي لم يصح فلذلك نصب
على الحال وامّا الامثلة التى تقدمت
فجعل ما نصب منها على الحال خبرا صحيح لا ريب
فيه فى صحته فلذلك كان النصب ضعيفا
وقول صاحبة المزادتين عهدي بالماء امس
هذه الساعة اصله امس فى مثل هذه
الساعة فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه ومن حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه قول مسروق سىله
اكان عمر يعلم من الباب اى يعلم من مثل
الباب ومثل قول النبى صلى الله عليه وسلم
اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر
وقول على رضى الله عنه كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر
وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت
وابو بكر وعمر وقول عمر رضى الله عنه
كنت وجار لى من الانصار وقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسكن فما عليك الا
نبى او صديق او شهيد وقول ابن عباس

رضى الله

رضى الله عنهما كل ما شئت واشرب ما
شئت ما اخطاتك ثنتان سرف او مخيلة
قلت تضمن هذا الحديث الاول حذف
المعطوف للعلم به فان التقدير اجتنبوا الموبقات
الشرك بالله والسحر واخواتهما وجاز الحذف
لان الموبقات سبع ثبتت فى حديث آخر واقتصر
فى هذا الحديث على ثنتين تنبيها على انهما احق
بالاجتناب ويجوز رفع الشرك والسحر
على تقدير منهن الشرك بالله والسحر ومن
حذف المعطوف التبيين معناه قوله تعالى
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من
ايام اخر اى فافطر فعدة من ايام اخر
ومنه قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا
فجزاء مثل ما قتل من النعم اى ومن قتله
منكم متعمدا او غير متعمد ومنه قوله
تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل
تقيكم بأسكم اى تقيكم الحر والبرد ومنه قول
الشاعر

كان الحصى من خلفها وأمامها
اذا نجلته رجلها حذف أعسر ه

اراد نجلته رجلها ويدها وتضمن الحديث
الثانى والثالث صحة العطف على ضمير الرفع
المتصل غير مفصول بتوكيد او غيره وهو مما

لا يجيزه النحويون في النثر الا على ضعف
ويزعمون ان بابه الشعر والصحيح جوازه نثرا
ونظما **فمن النثر ما تقدم** من قول علي وعمر
رضي الله عنهما **ومنه قوله تعالى** لو شاء الله
ما اشركنا ولا اباؤنا فان واو العطف فيه متصلة
بضمير المتكلمين ووجود لا بعدها لا اعتداد
به لانها بعد العاطف ولانها زائدة اذ المعنى
تام بدونها **وتضمن الرابع** والخامس استعمال
او بمعنى الواو فان معنى فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد فما عليك الا نبي وصديق وشهيد
وكذا قول ابن عباس رضي الله عنهما ما اخطاك
ثنتان سرف او مخيلة **معناه** ما اخطاك
ثنتان سرف ومخيلة **ونظائرها** عند
امن اللبس كثيرة **فمنها** قول امرئ القيس

ذكر باعتبار الحرف وانث بعده باعتبار لفظها

فظل طهاة اللحم من بين منضج ⁘ صفيف شواء او قدير معجل

ومنها قول الاخر

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ⁘ صدور رماح اشرعت او سلاسل

ومنها قول الاخر

قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ⁘ ما بين ملجم مهره او سافع

اي قابض على ناصية الفرس **ومنه** لنسفعا

بالناصية

الناصية وكما استعملت او بمعنى الواو استعملت
الواو بمعنى او **وعلى ذلك** حمل علي بن الحسين
رضي الله عنهما قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام قالوا
ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله
الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء
قال في هذا الحديث اشكال من جهتين **احداهما**
عود ضمير مؤنث في منها الى العمل وهو مذكر
والثانية استثناء رجل من الجهاد من الجهاد
والابدال منه مع تباين جنسيهما **فاما الاول**
فوجهه ان الالف واللام في العمل لاستغراق الجنس
فيهما وبهما فيه عموم مصحح لتناوله جمع كغيره
من اسماء الجنس المقرونة بالالف واللام
الجنسية ولذلك استثني منه في ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا ويوصف بما يوصف
به الجمع كقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء **وكقول بعض العرب** اهلك
الناس الدرهم البيض والدينار الحمر فكما
جاز ان يوصف بما يوصف به الجمع لما حدث فيه
من العموم كذلك يجوز ان يعاد اليه ضمير
كضمير الجمع فيقال الدينار بها هلك كثير من الناس
لانه في تاويل الدنانير وما العمل في ايام افضل

٤

وسمها في هذه الايام لانه في تاويل الاعمال ويجوز ان
يكون ضمير العمل لتاوله بحسنة كما اول الكتاب
بصحيفة من قال اتته كتابي **واما الثالث**
فالوجه فيه الله على تقدير ولا الجهاد الا جهاد
رجل ثم حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه والاصل في ولا الجهاد او لا الجهاد
لان قائل ذلك مستفهم لا مخبر فظهور المعنى
سوغ حذف الهمزة كما سوغه في قول النبي
صلى الله عليه وسلم وان زنى وان سرق فان
الاصل فيه او ان زنى او ان سرق **ومنها**
قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم
صادقوني كذا في ثلاثة مواضع في اكثر النسخ
ثالث مقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية
الاسما المعربة المضافة الى ياء المتكلم
لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك
كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض
الاسما المعربة المشابهة للفعل **كقول**
الشاعر ∴

وليس بمغنيني وفي الناس ممتع ∴
∴ صديق اذا اعيا على صديق

وكقول الاخر

وليس الموافيني ليرفد خائبا
فان له اضعاف ما كان املا

ومنه

الذي تقدم وان
سرق وان زنى
بعكس ما تقدم
ولذا قوله او ان
زنى او ان سرق
من حذف الهمزة
قبل او ان سرقه

كذا
قلت

٢٧

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فهل انتم
صادقوني كان لافعل التفضيل شبه
بفعل التعجب اتصلت به النون المذكورة
ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال
اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي
عليكم فحذف المضاف الى اليا واقيمت هي مقامه
فاتصلت اخوف بها مقرونة بالنون كما
اتصلت بمغنيني والموافيني بها في البيتين المذكورين
ومنها قول ابن عمر رضي الله عنهما في احد
الروايتين لما فتح هذين المصرين واتوا عمر قال
فيه تنازع فتح واتوا وهو على اعمال الثاني واسناد
الاول الى ضمير عمر وفيه حجة على الفراء فانه لا
يجيز اكرمني واكرمت زيدا لا على حذف الفاعل
ولا على اضماره ويجيزه الكسائي على الحذف
لا على الاضمار فيجب على مذهبه ان يكون
فاعل فتح محذوفا لدلالة المذكور اخرا عليه
ويجب **على مذهب البصريين** في مثل هذا
الاضمار ويمتنع الحذف ويظهر الفرق بين
الحذف والاضمار بالتثنية والجمع **فيقال**
على الاضمار ضرباني وضربت الزيدين
وضربوني وضربت الزيدين **ويقال على الحذف**
ضربني في الافراد وغيره **ومنها قول ابي شريح**
الخزاعي سمعت اذناي وابصرت عيناي النبي

تلك خ

حدث

البني صلى الله عليه وسلم حين تكلم قال في هذا
الحديث تنازع الفعلين مفعولا واحدا
وايثار الثاني بالعمل اعني ابصرت لانه لو كان
العمل لسمعت لكان التقدير سمعت اذناي
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلزم على مراعاة الفصاحة
ان يقال ابصرته فاذا اخر المنصوب وهو
مقدم في النية بقيت الهاء متصلة بابصرت
ولم يجز حذفها لتوهم غير المقصود فان جمع
الحذف مع العلم بان العمل للاول حكم بقبحه
وعد من الضرورات ومن تنازع الفعلين
وجعل العمل للثاني **قوله تعالى** آتوني افرغ
عليه قطرا **وفي الحديث المذكور** شاهد على انه
قد تنازع منصوبا واحدا فعلا فاعلين
متباينين فيستفاد من سمعت اذناي
وابصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم
جواز اطعم زيد وسقى محمد عمرا واكثر
النحويين لا يعرفون هذا النوع من التنازع
ونظيره قول الشاعر

اصبت سعاد واضنت زينب عمرا ... ولم ينل منهما عينا ولا اثرا

وفي الحديث المذكور اكتفاء سمع بالمفعول
الاول مقدرا مع انه اسم ما لا يدرك بالسمع
والاصل خلاف ذلك وحسن الحذف دلالة

لأن حذفهما صح

جعفرا خ

حين

حين تكلم بالمحذوف كما حسنه في قوله تعالى هل
يسمعونكم اذ تدعون على المحذوف **قلنا**
ان تجعل التقدير هل يسمعون دعاءكم فحذف
المضاف وهو من مدركات السمع واقيم المضاف
اليه مقامه **ولنا** ان نجعل التقدير هل يسمعونكم
داعين واستغني عن داعين لقيام اذ تدعون
مقامه وكذا الحديث لنا ان نقدر سمعت اذناي
كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولنا ان نقدر وسمعت
اذناي النبي متكلما **ومنها قول بعض الصحابة
رضي الله عنهم** جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم
قال من افضل المسلمين **قال** في الحديث
شاهد على ان عد قد توافق ظن في المعنى والعمل
فما من قوله ما تعدون اهل بدر استفهامية
في موضع نصب مفعول ثان واهل بدر مفعول
اول وقدم المفعول الثاني لانه مستفهم به والاستفهام
له صدر الكلام واجراء عد مجرى ظن معنى وعملا
مما اغفله اكثر النحويين وهو كثير في كلام
العرب **ومن شواهده قول الشاعر**

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ... ولكنما المولى شريكك في العدم

ومثله

لا تعدد المرء خلا قبل تجربة ... فرب ذي ملق في قلبه احن

قلت

المفعول لفظا اهل فقط
لكن لما كان المضاف
والمضاف اليه كالشيء الواحد
جعله معه فتدبره

ومثله

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام

ومنها قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ولم يختص قوما دون من احوج اليه كذا في بعض
قلت النسخ وفي بعضها من هو احوج **قال** المشهور
في اختص ان يكون موافقا لخص في التعدي الي
مفعول وبذلك جاء قوله تعالى يختص برحمته
من يشاء **وقول عمر بن عبد العزيز** ولم يختص
قوما وقد يكون اختص مطاوع خص فلا
يتعدى **كقولك** خصصتك بالشي فاختصصت به
وقوله دون من احوج اليه اصله دون من هو
احوج اليه فحذف العائد على الموصول وهو مبتدا
مع كون الصلة غير مستطالة وفيه ضعف
وهو مع ذلك مستعمل **ومنه** قراءة يحيى بن يعمر
تماما على الذي احسن بالرفع يريد على الذي
هو احسن **ومنه قول الشاعر**

لم ار مثل الفتيان في غير الايا
م يدرون ما عواقبها

اراد ما هو عواقبها
وقد اجتمع شاهدان في قول الاخر

لا تنوا الا الذي خير فما شقيت
الا نفوس الالى للشر ناوونا

اراد الا الذي هو خير وهم للشر ناوونا فلو

كانت

كانت الصلة مستطالة لحسن الحذف كقول بعض
العرب ما انا بالذي قائل لك سوءا ولو زادت
الاستطالة لازداد الحذف حسنا كقوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله والتقدير
وهو الذي في السماء هو اله وفي الارض هو
اله ومن الحذف المستحسن للاستطالة قول
الاعشى

فانت الجواد وانت الذي اذا ما النفوس ملأن الصدورا
جدير بطعنة يوم اللقاء تضرب منها النساء النحورا

ومنها قول عائشة رضي الله عنها كان يصلي
جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحوا
قلت من كذا قال من روى نحو من كذا بالرفع فلا اشكال
في روايته وانما الاشكال في رواية من روى
نحوا بالنصب وفيه وجهان **احدها** ان
تكون من زائدة ويكون التقدير فاذا بقي قراءته
نحوا فقراءته فاعل بقي وهو مصدر مضاف
الى الفاعل ناصب نحوا بمقتضى المفعولية
لانه يشترط في زيادتها شرطين **احدهما**
تقدم نفي او نهي او استفهام **والثاني** كون
المجرور بها نكرة والاخفش لا يشترط ذلك
وبقوله اقول لثبوت زيادتها دون الشرطين
نثرا ونظما **فمن النثر قوله** تعالى يحلون
فيها من اساور من ذهب وامنوا به يغفر لكم

وزاد [illegible] على هذا الوصف لا يرادها [illegible] سيبويه

من ذنوبكم **ومنه قول عائشة رضي الله عنها**
في رواية من نصب نحوا ومن شبهت ذلك قطعا قول
عمر بن ابي ربيعة

وبيني لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر

وقول جرير

لما بلغنا امام العدل قلت لهم
قد كان من طول ادلاج وتهجير

ومثله

وكنت ارى كالموت من بين ساعة
فكيف ببين كان موعده الحشر

ومثله

يظل به الحرباء يمثل قائما
ويكثر فيه من حنين الاباعر

والوجه الثاني ان يجعل من قراءته صفة
لفاعل بغي قامت مقامه لفظا ونوى ثبوته لفظا
ويجعل نحوا منصوبا على الحال والتقدير
فاذا بغي باق من قراءته نحوا من كذا وهذا
الحذف يكثر قبل من لدلالتها على التبعيض
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون
منهن ثلاثا وثلاثين **ومنه** على اجود الوجهين
قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين
اي ولقد جاءك جاءٍ من نبإ المرسلين
واشعرت بقولي على اجود الوجهين الى جعل

الاخفش من زائدة وتقدير الفاعل المحذوف باسم
فاعل الفعل كباقٍ بعد بغى وجاءٍ بعد جاء اولى
من تقدير غيره لدلالة الفعل عليه معنى ولفظا
ولا يفعل هذا الحذف غالبا دون صفة مقرونة لم يتقدم فانظره اه
بمن الا بعد نفي او نهي وقد تقدم في هذا المجموع
الاستشهاد على وقوع ذلك بعد النهي في قراءة
هشام ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا وان معناه ولا يحسبن حاسب الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا **ومثل قراءة** هشام
قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا ولا يزيدن
على بيع اخيه ولا يخطبن على خطبته **ومثله**
وان لم يكن بصيغة النهي نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل من مجلسه
ويجلس فيه **ومثله نهى** رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيعتين عن الملامس والنباذ وان
يشتمل الصماء وان يحتبي في ثوب واحد **ومن**
حذف الفاعل بعد النفي **قول النبي** صلى الله الفاعل صح
عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلكم
ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا
فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط
فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط

ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار
الى العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من
صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين
ألا فانتم الذين تعملون من صلاة العصر الى
مغرب الشمس ألا لكم اجركم مرتين **قال تضمن** قلت
هذا الحديث استعمال من في ابتداء غاية الزمان
اربع مرات وهو مما خفي على اكثر النحويين فمنعوه
تقليدا لسيبويه في قوله واما من فتكون لابتداء
الغاية في الاماكن واما مذ فتكون لابتداء غاية
الايام والاحيان ولا تدخل واحدة منهما على
صاحبتها يعني ان مذ لا تدخل على الامكنة
ولا من على الازمنة فالاول مسلم بالاجماع
والثاني ممنوع لمخالفة النقل الصحيح والاستعمال
الفصيح **ومن شواهد** صحة هذا الاستعمال
قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من اول
يوم احق ان تقوم فيه وبهذا استشهد
الاخفش على ان من تستعمل لابتداء غاية الزمان
وقد قال سيبويه في باب ما يضمر فيه الفعل
المستعمل اظهاره بعد حرف **ومن ذلك قول بعض
العرب** من لد شولا فالى اتلائها نصب
لانه اراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا
مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة
العصر

العصر الى وقت كذا وكذا فلما اراد الزمان حمل الشول
على شيء يحسن ان يكون زمانا اذا عمل في الشول
كانك قلت من لد ان كانت شولا الى اتلائها
هذا نصه في هذا الباب قله في المسئلة قولان
ومن شواهد هذا الاستعمال ايضا قول النبي
صلى الله عليه وسلم أرأيتكم ليلتكم هذه فان على راس
مائة سنة منها **وقول عائشة** رضي الله عنها
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس عندي
من يوم قيل فيّ ما قيل **وقول انس** رضي الله عنه
فلم ازل احب الدباء من يومئذ **وقول بعض
الصحابة** رضي الله عنه فمطرنا من جمعة الى جمعة
ومن الشواهد الشعرية قول النابغة

تخيرن من ازمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثله

وكل حسام اخلصته قيونه تخيرن من ازمان عاد وجرهم

ومثله

من الان قد ازمعت حلما فلن ارى
اغازل خودا او اذوق مداما

ومثله

الفت الهوى من حين الفيت يافعا
الى الان ممنوا بواش وعاذل

ومثله

اي مبتلى والاصل فيه التقدير اه

ما زال من يوم بنتم والها نقا ۞
ذا لوعة عيش من يبلى بها عجب ۞

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تركت ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة" وقوله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب فان جا صاحبها والا استمتع بها" وقوله صلى الله عليه وسلم لهلال بن امية البينة والا حد في ظهرك **قال تضمن** هذا الحديث الاول حذف الفا والمبتدا معا من جواب الشرط فان الاصل ان تركت ورثتك اغنياء فهو خير وهو مما زعم النحويون انه مخصوص بالضرورة وليس مخصوصا بها بل يكثر استعماله في الشعر ويقل في غيره ومن وروده في غير الشعر مع ما تضمنه الحديث المذكور قراءة طاوس ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير اي اصلح لهم فهو خير وهذا وان لم يصرح فيه كان باداة الشرط فان الامر متضمن معناها فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب واستحقاق اقترانه بالفاء لكونه جملة اسمية ومن خص هذا الحذف بالشعر حاد عن التحقيق فضيق حيث لا تضييق بل هو في غير الشعر قليل وهو فيه كثير **ومن الشواهد** الشعرية قول الشاعر ۞

أأُنَيَّ لا تبعد فليس بخالدٍ ومن يصب المنون بعيد

قلت

خصص

اصلاح

ومثله

٤٢

ومثله ۞
فهل انا الا مثل سيقة العدى ۞ ان استقدمت نحر وان جبأت عقر

سائقة

اي تاخرت

ومثله ۞
بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها ۞ بني ثعل من ينكع العنز ظالم

قوله لا تنكعوا اي لا تمنعوا

واذا حذفت الفا والمبتدا معا ولم يختص ذلك بالشعر فحذف الفا وحدها اولى بالجواز وان لم يختص بالشعر فلو قيل في الكلام ان استعنت انت معان لم امنعه الا انه لم اجده مستعملا والمبتدا مذكور الا في شعر **كقول الشاعر**

لعله والا

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

ومثل حذف المبتدا مقرونا بفاء الجواب حذفه مقرونا بواو الحال **كقول عمر بن ابي سلمة** رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب مشتمل به في بيت ام سلمة ثبت برقع مشتمل **وتضمن هذا الحديث** الثاني حذف جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف الفا من جوابها فان الاصل فان جاء صاحبها اخذها وان لا يجئ فاستمتع بها **وتضمن الحديث الثالث** حذف فعل ناصب البينة وحذف فعل الشرط بعد ان لا وحذف فا الجواب والمبتدا معا فان الاصل احضر البينة وان لا تحضرها فجزاؤك حد في ظهرك والنحويون لا يعترفون بمثل هذا الحذف في غير الشعر اعني حذف فاء الجواب اذا كان جملة اسمية او جملة طلبية

وقد ثبت ذلك في هذين الحديثين فبطل تخصيصه بالشعر لكن الشعر به اولى واذا جاز حذف الفاء والمبتدا معا فحذفها والمبتدا غير محذوف اولى بالجواز ولذلك قلت قبل هذا فلو قيل في الكلام ان استعنت انت معان لم امنعه **ومن ورود الجواب** طلبيا عاريا من الفاء **قول الشاعر**

ان تدع للخير كن اياه مبتغيا ؞ ومن دعاك له احمده بما فعلا

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى **وقوله صلى الله عليه وسلم** اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي وفي بعض النسخ اذا ينحدر **وقول** عائشة رضي الله عنها واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا **وقول البراء بن عازب** رضي الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ

قلت

قال اما حرف قائم مقام اداة الشرط والفعل الذي يليها فلذلك يقدرها النحويون بمهما يكن من شيء وحق المتصل بالمتصل بها ان تصحبه الفا نحو فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق ولا تحذف هذه الفا غالبا الا في شعر او مع قول اغني عنه مقوله نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم **ومن حذفها في الشعر قول الشاعر**

فاما القتال لا قتال لديكم ؞ ولكن سيرا في عراض المواكب

الكتائب خ

اراد فلا قتال لديكم فحذف الفا لاقامة الوزن وقد

خولفت

خولفت القاعدة في هذه الاحاديث فعلم بتحقيق عدم التضييق وان من خصه بالشعر او بالصور المعينة من النثر مقصر في فتواه وعاجز عن نصرة دعواه **ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم** لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب **وقوله** صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء **وقول ابن عمر** رضي الله عنهما كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها **وقول السائب بن يزيد** رضي الله عنه كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلث

خ بالصورة

قلت

قال مما خفي على اكثر النحويين استعمال رجع كصار معنى وعملا **ومنه قوله** صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا اي لا تصيروا **ومنه قول الشاعر**

قد يرجع المرء بعد المقت ذا مقة ؞ بالحلم فادرأ به بغضاء ذي احن

ويجوز في يضرب الرفع والجزم **وقوله** صلى الله عليه وسلم اما ان يكون محسنا واما ان يكون مسيئا فحذف يكون مع اسمها مرتين وابقى الخبر واكثر ما يكون ذلك بعد ان ولو كقول الشاعر

٣ محسنا واما مسيئا اصله اما مح

انطق بحق وان مستخرجا احنا ۞ فان ذا الحق غلاب وان غلبا

وكقوله

علمناك منّا قلست يامل ۞ بذاك ولو غيثان ظمآن عاريا

وفي فلعله يزداد وفلعله يستعتب شاهدان
على مجيء لعل للرجا المجرد من التعليل واكثر مجيئها
في الرجا اذا كان معه تعليل نحو واتقوا الله لعلكم
تفلحون ولعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون
وفي ليس صلاة اثقل على المنافقين بعض اشكال
وهو ان يقال ليس من اخوات كان فيلزم ان تجرى
مجراها في ان لا يكون اسمها نكرة الا بمصحح كالتخصيص
وتقديم ظرف كما يلزم من ذلك في الابتداء والجواب تعلها زائدة من قلم الناسخ
ان يقال قد ثبت ان من مصححات الابتداء بالنكرة
وقوعه بعد نفي فلا يستبعد وقوع اسم كان
المنفية نكرة محضة كقول الشاعر

اذا لم يكن احد باقيا ۞ فان التاسي دواء الاسى

واما ليس فهي بذلك اولى لملازمتها النفي فلذلك
كثر مجيء اسمها نكرة محضة كصلاة في الحديث
المذكور **وكقول الشاعر**

كم قد رايت وليس شيء باقيا ۞ من زائر طرق الهوى ومزور

وفي ليس صلاة اثقل شاهد على استعمال ليس للنفي
العام المستغرق به الجنس وهو مما يغفل عنه ونظيره
قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ولك ان تجعل
اسم ليس من ليس هذا اريد ضمير الشان واريد

خبرا

خبرا وهذا مفعولا مقدما وان تجعل هذا اسمها
واريد خبرها وذلك ان تجعل ليس حرفا ولا اسم لها
ولا خبر وفي قول ابن عمر رضي الله عنهما ليس بنا ذكر
لها ان يدل على استعمال ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر واشار
الى ذلك سيبويه وحمل عليه قول بعض العرب ليس
الطيب الا المسك بالرفع واجاز في قولهم ليس
خلق الله مثله حرفية ليس وتعليقها على ان يكون
اسمها ضمير الشان والجملة بعدها خبر وان
جعل الوجهان في ليس بنا ذكر فغير ممتنع واما لهام
كان الصاع مدا وثلث فالاجود فيه جعل اسم
كان ضمير الشان ويكون الصاع مبتدا ومد
وثلث خبره والجملة خبر كان ويجوز ان يكون
مد خبر مبتدا محذوف والجملة خبر كان
والتقدير كان الصاع قدره مد وثلث **ومنها**
قول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون
خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
وقول ابي بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه
وما عسيتهم ان يفعلوا بي **وفي حديث آخر**
وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة
فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم
وراءه وقول انس فما جعل يشير بيده الى ناحية
من السما الا انفرجت **وفي حديث جبير بن مطعم**
فعلقت الاعراب يسئلونه حتى اضطروه

الى تسمح وفى رواية فطفقت الأعراب يسئلونه
وقول عائشة رضى الله عنها لقد رايتنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام الا الاسودان وقول
حذيفة رضى الله عنه رايتني انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم نتوضا من اناء واحد قال يوشك قلت
مضارع اوشك وهو احد افعال المقاربة ويقتضى
اسما مرفوعا وخبرا منصوب المحل ولا يكون الا فعلا
مضارعا مقرونا بأن كقول الشاعر ::

اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت
حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا

ومن ذلك قول الشاعر ::

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ؛ اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

ولا اعلم تجرده من أن الا فى قول الشاعر

يوشك من فر من منيته ؛ فى بعض غراته يوافقها

وفيما خرج ابو داود والترمذى وابن ماجة والرازى
عن المقدام بن معد يكرب الكندى رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك
الرجل متكئا على أريكته يحدث بحديث
من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله حديثي م
تعالى فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما
وجدنا فيه من حرام حرمناه وقد يسند الى ان والفعل
المضارع فيسد ذلك مسد اسمها وخبرها
وفى الحديث شاهد على ذلك ومنه قول الشاعر

يوشك

يوشك ان تبلغ منتهى الاجل ؛ فالبر لازم برجاء و وجل

ويجوز فى عسير وعسم رفع احدهما على انه اسم يكون
ونصب الآخر على انه خبره ويجوز رفعهما على انهما مبتدا
وخبر فى موضع نصب خبرا ليكون واسمه ضمير الشان
لانه كلام تضمن تحذيرا وتعظيما لما يتوقع وتقديم
ضمير الشان عليه موكد لمعناه وفى قول ابى بكر
رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه وما عسيتهم
ان يفعلوا بى شاهد على صحة تضمين فعل معنى فعل
اخر واجرائه مجراه فى التعدية فان عسى فى هذا
الكلام قد تضمنت معنى حسب واجريت مجراها
فنصبت ضمير الغائبين على انه مفعول اول
ونصبت ان يفعلوا تقديرا على انه مفعول ثان وكان
حقه ان يكون عاريا من ان كما لو كان بعد حسب
ولكن جيئ بان لئلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها
ولان ان قد تسد بصلتها مسد مفعولي حسب
فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول بدلا منه وسادة
مسد ثانى مفعوليها ومن ذلك قول الشاعر
هنيت وما حسبتك ان تمنا ؛ ونظير تضمين عسى معنى
حسب تضمين رحب معنى وسع فى قول من قال
رحبتكم الدخول فى طاعة الكرمانى ما ويجوز جعل تاء
عسيتهم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى
والتقدير عساهم ان يفعلوا بى وهذا اوجه
حسن وفيه نظر للفراء فى كون ارايتكم حرف

اى الحديث المتقدم من قوله ارايتكم ليلتكم هذه

خطاب وفاعل برأي الكاف والميم **وفي قول عائشة**
وحذيفة رضي الله عنهما شاهدان على اجراء رأى
البصرية مجرى رأى القلبية في انه يجمع لها بين ضميري
فاعل ومفعول لمسمى واحد كرايتنا ورايتني
وكان حقه ان لا يجوز ابصرتنا وابصرتني لكن حملت
رأى البصرية على رأى القلبية لشبهها بها لفظا ومعنى
ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول قطري بن الفجاءة

ولقد اراني للرماح دريئة ؛؛ من عن يميني تارة وامامي
مرة

ومنه قول عنترة ؛؛

فرايتنا ما بيننا من حاجز ؛؛ الا المجن ونصل ابيض مقصل
اي قاطع اهـ

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
الدجال وان بين عينيه مكتوب كافر وفي نسخة
اخرى مكتوبا كافر **وقوله** صلى الله عليه وسلم لعله
ان يخفف عنهما **وقوله** صلى الله عليه وسلم فان
احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر
فيسب نفسه **وقول البراء** رضي الله عنه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وان
ابا سفيان آخذ بزمامها **وقول ام حبيبة** رضي
الله عنها اني كنت عن هذا لغنية **قال** اذا رفع في
حديث الدجال مكتوب جعل اسم ان محذوفا وما
بعد ذلك جملة من مبتدا وخبر في موضع رفع
خبرا لأن والاسم المحذوف إما ضمير الشان واما
ضمير عائد على الدجال ونظيره ان كان المحذوف

قلت

ضمير

الشان **قول النبي** صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات
وان لنفسك حقا **وقوله** صلى الله عليه وسلم بنقل
من يوثق بنقله ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة
المصورون **وقول بعض العرب** ان بك زيد ماخوذ
رواه سيبويه عن الخليل **ومنه** قول رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اي لعلها ونظائره
في الشعر كثيرة وان كان الضمير ضمير الدجال
فنظيره رواية الاخفش ان بك ماخوذ اخوالك
والتقدير انك بك ماخوذ اخوالك **ونظيره من الشعر قوله**

فليت دفعت الهم عني ساعة ؛؛
فبتنا على ما خيلت ناعمي بال ؛؛

اراد فليتك ومثله **قول الاخر**

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ؛؛ ولكن زنجي عظيم المشافر

اراد ولكنك زنجي ويروى ولكن زنجيا على حذف
الخبر ومن روى مكتوبا فيحتمل ان يكون اسم ان
محذوفا على ما تقرر في رواية الرفع وكافر مبتدا
وخبره بين عينيه ٣ خبرا وكافر مبتدا والتقدير
هو كافر ويجوز رفع كافر بمكتوب وجعله سادا
مسد خبر ان كما يقال ان قائما الزيدان وهذا مما
انفرد به الاخفش **ويجوز** في لعله ان يخفف عنهما
اعادة الضمير الى الميت باعتبار كونه انسانا
وباعتبار كونه نفسا ونظيره في جعل امرين متضادين
لشيء واحد قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان

٣ ومكتوبا حالا ويجعل مكتوبا اسم ان وبين عينيه صح

هو دًا او نصارى فافرد اسم كان باعتبار لفظ
مَن وجمع الخبر باعتبار المعنى ويجوز كون الهاء
من لعله ضمير الشان وكون الضمير من يخفف
عنها ضمير القصة وجاز تفسير ضمير الشان بان
وصلتها مع انهما في تقدير مصدر لانهما في حكم
جملة لاشتمالها على مسند ومسند اليه ولذلك
سدت مسد مطلوبي حسبت وعسى في نحو
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وفي وعسى ان تكرهوا
شيا ويجوز في قول الاخفش ان تكون ان زائدة
مع كونها ناصبة ونظرها بزيادة الباء ٢
ومن مع كونهما جارتين ومن تفسير ضمير الشان
بان وصلتها **قول عمر رضي الله عنه** فما هو الا ان
سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما يقلني اي يحملني اه
رجلاي وفي لا يدري لعله يستغفر فيسب
نفسه جواز الرفع باعتبار عطف الفعل على
الفعل وجواز النصب باعتبار جعل فيسب
جوابا للعل فانها مثل ليت في اقتضائها جوابا
منصوبا وهو مما خفي على اكثر النحويين ونظير
جواز الرفع والنصب في فيسب نفسه جوازهما جوازه
في لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى نصبه
عاصم ورفعه الباقون وفي فاطلع الى اله
موسى نصبه حفص ورفعه الباقون وليس
في حديث البراء رضي الله عنه الا وقوع ان بعد
داو

واو الحال وهو احد المواضع التي يستحق فيها كسر
ان ونظيره قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ومن نظائره
الشعرية **قول الشاعر**

يسائلت واني موسر غير باخل ＊ فحدثت بما اغنى الذي جا سائلا

وفي اني كنت عن هذا الغنية دخول لام الابتداء على خبر
كان من اجل انها واسمها وخبرها خبر ان وفيه شذوذ
لان خبر ان اذا كان جملة فعلية فموضع اللام منها
صدرها نحو وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما
يعلنون واذا كانت اسمية جاز تصدرها
باللام **كقول الشاعر**

ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ＊ ولو تعذر ايسار وتنويل

وتاخيرها **كقول الشاعر**

فانك من حاربته لمحارب ＊ شقي ومن سالمته لسعيد

فكان موضع اللام من كنت عن هذا الغنية صدر
الجملة لكن منع من ذلك كونه فعلا ماضيا
متصرفا ومنع من مصاحبتها اول المعمولين
كونه ضميرا متصلا فتعينت مصاحبتها ثاني
المعمولين مع انّ كانت صالحة لتقدير السقوط
لصحة المعنى بدونها فكان غنية بهذا الاعتبار
خبر ان فصحبته اللام لذلك **ومنها قوله**
صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة **وقوله** صلى الله
عليه وسلم ما تركنا صدقة بالرفع والنصب **وقوله**

نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل
أمة أوتوا الكتاب من قبلنا **وقول أبي هريرة**
رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبان على سرية وفي قصة موسى عليه السلام
في مكان ثريان **وقوله** صلى الله عليه وسلم اللهم
سبعًا كسبع يوسف وفي نسخة أبي ذر سبع
وقوله صلى الله عليه وسلم من اصطبح سبع تمرات
عجوة **وقوله** وثلمة مسمع خرب **قلت**
يجوز في هؤلاء صدقة الرفع على أنه خبر هو ولها
صفة قدمت فصارت حالا كقوله والصالحات
عليها مغلقا باب وكذا الحديث لو قصدت فيه
الوصفية بلها لقيل هو صدقة لها ويكون
لها في موضع رفع ويجوز أن تنصب صدقة
على الحال ويجعل الخبر لها وما في ما تركنا
صدقة مبتدأ بمعنى الذي وتركنا صلة
والعائد محذوف وصدقة خبر هذا على
رواية من رفع وهو الأجود لسلامته من
التكلف ولموافقته رواية من روى ما
تركنا فهو صدقة وأما النصب فالتقدير
فيه ما تركنا مبذول صدقة فحذف الخبر
وبقي الحال كالمعوض منه **ونظيره** ونحن
عصبة بالنصب وقد تقدم بيانه **وبيد**
بمعنى غير والمشهور استعمالها متلوة بأن كقوله

عليه

أي كثير الذراق

مغلاق

٣ فلو قصد معنى الوصفية لقيل والصالحات عليها باب مغلق صح

قال

عليه السلام نحن الآخرون السابقون بيد أنهم
أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم
ومنه قول الشاعر
بيد أن الله قد فضلكم ، فوق من أحكا صلبا بإزار
وقول الراجز
عمدًا فعلت ذاك بيد أني ، أخاف لو هلكت لم ترني
والأصل في رواية من روى بيد كل أمة بيد أن
كل أمة فحذفت أن وبطل عملها وأضيف بيد
إلى المبتدأ والخبر اللذين كانا معمولي أن وهذا
الحذف في أن نادر لكنه غير مستبعد في القياس
على حذف أن في أحضر فإنهما أختان في المصدرية
وشبيهتان في اللفظ وقد حمل بعض النحويين
على حذف أن نحو قول الزبير رضي الله عنه
فلولا بنوها حولها لخبطتها **ومما حذف فيه**
أن واكتفى بصلتها قوله تعالى ومن آياته
يريكم البرق والأصل أن يريكم لأن الموضع مبتدأ
خبره من آياته **ومثله قوله عليه السلام**
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على
ميت فوق ثلاث **وقوله عليه السلام** لا يحل
لامرأة تسأل طلاق أختها أراد أن تحد وأن
تسأل والمختار عندي في بيد أن تجعل حرف
استثناء ويكون التقدير إلا أن كل أمة أوتوا الكتاب
من قبلنا على معنى لكن لأن معنى إلا مفهوم منها ولا دليل

قوله احكا أي شد
وفي شرح ق أحل أبل
بيدا اهـ

من رنت المرأة على زوجها
أي تضرع اهـ

ذاك ٧

على سمينها **وقول ابي هريرة رضي الله عنه** بعث
اباك ليس فيه اشكال لان ابان علم على وزن افعل
فيجب ان لا ينصرف وهو منقول من ابان ماضي
يبين ولو لم يكن منقولا لوجب ان يقال فيه ابين
بالتصحيح وفي روايته مفتوح النون شاهد على خطا
من ظن ان وزنه فعال اذ لو كان كذلك لنون
لانه على ذلك التقدير عار من سبب ثان للعلمية
وفي روايته ثلثان بلا صرف شاهد على ان منع
صرف فعلان ليس مشروطا بان يكون له
مؤنث على فعلى بل شرطه ان لا تلحقه تاء تانيث
ويستوي في ذلك ما لا مؤنث له من قبل المعنى
كلحيان وما لا مؤنث له من قبل الوضع كثريان
وما له مؤنث على فعلى في اللغة المشهورة
كسكران **وقوله اللهم** سبعا كسبع يوسف
النصب فيه هو المختار لان الموضع موضع فعل
دعاء فالاسم الواقع فيه بدل من اللفظ بذلك
الفعل فيستحق النصب والتقدير في هذا الموضع
المخصوص اللهم ابعث عليهم سبعا
او سلط عليهم سبعا والرفع جائز على اضمار
مبتدا او فعل رافع **ويجوز** في تمرات عجوة الاضافة
وتركها فمن اضاف فلا اشكال لان تمرات
مبهمة يحتمل كونها من العجوة ومن غيرها
فاضافتها الى العجوة اضافة عام الى خاص

احترازا من لغة
بني اسد
فانهم يقولون
سكرانة
ذكرها بعضهم
في مؤنث
سكرى

وهو

وهو مقتضى القياس **ونظيره** ثياب خز
وجبات بر ومن لم يضف تمرات نون وجاء
بعجوة النصب مجرورا على انه عطف بيان **ويجوز**
نصبه على التمييز **واصل** ويلمه وي لامه
فحذفت الهمزة تخفيفا لانه كلام كثر استعماله
وجرى مجرى المثل **ومن العرب** من يضم اللام
وفي ضمها وجهان **احدهما ان يكون** ضم اتباع
~~اتباع~~ للهمزة كما كسرت الهمزة اتباعا للام
في قراءة من قرا فلامه الثلث ثم حذفت
الهمزة وبقي تابع حركتها على ما كان عليه **الوجه
الثاني** ان يكون الاصل ويل امه باضافة ويل
الى الام تنبيها على تكلها وويلها لفقده والاول
اجود ليتحد معنى المكسور والمضموم ووي
من اسماء الافعال بمعنى اعجب واللام متعلقة
به ونصب مسعر حرب على التمييز **ومنها قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم** الصبح اربعا **وقول
بعض الصحابة** رضي الله عنهم فقالت الصلاة
يا رسول الله فقال الصلاة امامك **وقول عمر
رضي الله عنه** اياي ونعم ابن عوف ونعم ابن
عفان **وقول الملك** صلى الله عليه وسلم
في النوم لعبد الله بن عمر لن تراع لن تراع **وقول
النبي صلى الله عليه وسلم** لعلي رضي الله عنه
بما اهللت وقوله لياتين على الناس زمان

ع
ذكر باعتبار اللفظه

لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام
وقول سهل بن سعد وقد امتروا في المنبر
مم عوده فقال اني لاعرف مما عوده **قلت**
الصبح اربعا منصوبان بتصلي مضمرا
لان الصبح مفعول به واربعا حال واضمار
الفعل في مثل هذا مطرد لان معناه متا
كاغنت مشاهدة معناه عن لفظه وفي هذا
الاستفهام معنى الانكار **ونظيره** قولك لمن
رايته يضحك وهو يقرأ القرآن القرآن ؛؛
هنا حكاك وشبه ذلك كثير **ويجوز** في قوله
الصلاة يا رسول الله النصب باضمار فعل
ناصب تقديره اذكر او اقم ونحو ذلك والرفع
باضمار حضرت او حانت او نحو ذلك او تجعل
الصلاة مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الصلاة
حاضرة او جائية او نحو ذلك وفي اياي ونعم
ابن عوف شاهد على تجريد الانسان نفسه
وهو بمنزلة ان يأمر نفسه ونظيره اياي
وان يحذف احدكم الارنب ومن الامر المسند
للمتكلم قوله تعالى ولنحمل خطاياكم **وقول النبي
صلى الله عليه وسلم** قوموا فلاصل لكم ويجوز
فلاصلي لكم بثبوت الياء والنصب على تقدير
فذلك لاصلي لكم وفي لن ترع لن ترع اشكال في
الظاهر لان لن يجب انتصاب الفعل بها وقد

وليها

فأن

هكذ

نخ المجزوم

٣ ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله صح

وليها في هذا الكلام بصورة المجزوم والوجه فيه ان يكون
سكن عين تقوم للوقف ٣ كما تحذف قبل سكون
~~المجزوم فحذف الالف قبله كما تحذف قبل سكون~~
المجزوم ثم اجرى الوصل مجرى الوقف **ومن حذف**
الساكن لسكون ما بعده وقفا **قول الراجز**
اقبل سيل جاء من عند الله ؛؛ يحرد حرد الجنة المغلة
ويجوز ان يكون السكون سكون جزم على لغة
من يجزم بلن وهي لغة حكاها ٣ اهللث ولا يبالي
المرء بما احذ المال واني لاعرف مما عوده لان ما
في المواضع الثلاثة استفهامية مجرورة فحقها
ان يحذف الفها فرقا بينها وبين الموصولة وهذا
هو الكثير نحو لم تلبسون وبم يرجع المرسلون
وفيم انت من ذكراها **ونظير ثبوت الالف**
في الاحاديث المذكورة ثبوتها في عما يتساءلون
على قراءة عكرمة وعيسى **ومن ثبوتها** في الشعر
قول حسان رضي الله عنه
على ما قام يشتمني لئيم ؛؛ كخنزير تمرغ في رماد
وقول عمر بن ابي ربيعة ؛؛
عجبا ما عجبت مما لو ابصر ؛؛ ت خليلي ما دونه لعجبتا
لمقال الصب فيما التجني ؛؛ ولما قد جفوتنا وهجرتنا
وفي عدول حسان
عن علام يقوم يشتمني وعدول عمر عن ولما ذا
مع امكانهما دليل على انهما مختاران لا مضطران

لعله الحبة

١٣ الكسائي وشذ ثبوت الالف في بما صح

ومنها **قول النبي** صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه **وقوله** قد كان من قبلكم لينشطن بمشاط الحديد **وقوله** ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني **وقوله صلى الله عليه وسلم** والذي نفسي بيده وددت ان اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل **وقول ابن مسعود رضي الله عنه** والذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم **وقول ابي بكر** رضي الله عنه يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه وفي هذا الحديث فهل انتم تاركو لي صاحبي **وقول ابي بكر** رضي الله عنه لاها الله اذن لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه **وقوله** كلا والله لا نعطيه اضيبع من قريش وندع اسدا من اسد الله **وقول سعيد ابن زيد** رضي الله عنه اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما **وقول الاشعث** بن قيس لفي والله نزلت يعني ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا **قلت يجوز** في ثم يغتسل الجزم عطفا على يبولن لانه مجزوم الموضع بلا التي للنهي ولكنه بني على الفتح لتوكيده بالنون **ويجوز** فيه الرفع على تقدير ثم هو يغتسل فيه **ويجوز** فيه النصب على اضمار ان

فالجـ

واعطا

واعطائم حكم واو الجمع ونظيره ثم يغتسل في جواز الاوجه الثلاثة **قوله تعالى** ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فانه قرئ بجزم يدركه وبرفعه وبنصبه والجزم هو المشهور الذي قرا به السبعة واما الرفع والنصب فشاذان وفي ليمشطن شاهد على وقوع الجملة القسمية خبرا لان التقدير قد كان من قبلكم ليمشطن وهذا في خبر كان غريب وانما يكثر في خبر المبتدا **كقوله تعالى** والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة وكقول النبي صلى الله عليه وسلم وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر **وفي هذا حجة** على الفراء في منعه ان يقال زيد ليفعلن **وفي ليردن** علي اقوام شاهد على وقوع المضارع المثبت المستقبل جواب قسم غير موكد بالنون وفيه غرابة وهو مما زعم اكثر النحويين انه لا يجوز الا في الشعر **كقول الشاعر**

لعمري ليجزى الفاعلون بفعلهم ۔ فاياك ان تعنى بغير جميل

والصحيح انه كثير في الشعر قليل في النثر فلو كان المضارع المثبت حالا لم يجز توكيده بالنون **كقول الشاعر**

يمينا لابغض كل امرئ ۔ يزخرف قولا ولا يفعله

ومثله

وعيشك يا سلمى لاوقن انني ۔ لما شئت مستحل ولو انه القتل

وفي قوله والذي نفسي بيده وددت شاهد على وقوع
الفعل الماضي جواب قسم عاريا من قد واللام
دون استطالة وفيه غرابة لان ذلك لا يكاد
يوجد الا في ضرورة او كلام مستطال فمن
الوارد في ضرورة **قول الشاعر**

تالله هان على السالين ما ذهبت
به نفوس ابت الا الهوى دينا

ومن الوارد في كلام مستطال قول الله تعالى والسماء
ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود
قتل اصحاب الاخدود وفي هذا مقام وانا كنت
اظلم منه شاهدان على جواز تلقي القسم بمبتدا
غير مقرون باللام دون استطالة وهو نادر فلو
وجدت استطالة لم يعد نادرا **كقول الشاعر**

ورب السموات العلى وبروجها
والارض وما فيها المقدر كائن

وفي تاركو لي صاحبي على جواز الفصل دون
ضرورة بجار ومجرور بين المضاف والمضاف
اليه اذا كان الجار متعلقا بالمضاف والفصل
بالظرف كذلك ومنه قول الشاعر

فرشني بخير لا اكونن ومدحتي
كناحت يوما صخرة بعسيل

وفي لاها الله شاهد على جواز الاستغناء عن واو
القسم بحرف التنبيه ولا يكون هذا الاستغناء الا

مع

الذي تقدم والله انا كنت نحو فانظره

شاهد

مع الله وفي اللفظ بها الله اربعة اوجه **احدها**
ان يقال ها الله بهاء تليها اللام **والثاني** ان
يقال ها الله بالف ثابتة قبل اللام وهو شبيه
بقولهم التقت البطان بالف ثابتة بين التاء
واللام **والثالث** ان يجمع بين ثبوت الالف وقطع
همزة الله والرابع ان يحذف الالف وتقطع
همزة الله والمعروف في كلام العرب ها الله ذا
وقد وقع في هذا الحديث اذن وليس ببعيد واضيبع
بضاد معجمة وعين مهملة اضبع وهو القصير
الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف
واذا قصدت المبالغة صغر والعرب تقسم بفعل
الشهادة فتجعل له جوابا كجواب القسم الصريح
ومنه **قوله تعالى** قالوا نشهد انك لرسول الله
ثم قال اتخذوا ايمانهم جنة فسمى ذلك القول
يمينا **ومثله** قول سعيد بن زيد رضي الله
عنه اشهد لسمعت رسول الله ص فاجرى اشهد
مجرى احلف وجعل جوابه فعلا ماضيا مقرونا
باللام دون قد ومن النحويين من يزعم ان
هذا الاستعمال مخصوص بالشعر ويستشهد
بقول امرئ القيس

حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث ولا صال

والصحيح جواز استعماله في افصح الكلام **ونظير**
استعماله في هذا الحديث قوله تعالى ولئن ارسلنا

حلقتا

تصغيره

صال

ن بجا فرأوه مصعبا لظلوا من بعده يلغزون **ونظيره**
ايمنا قوله فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الصبح فاتاح ذكره ابو الفرج في الجامع **وفي قول**
الاشعث رضي الله عنه لفي والله نزلت شاهد
على توسط القسم بين جزئي الجواب وعلى ان اللام
يجب وصلها بمعمول الفعل الجوابي المقدم
وخلو الفعل منها ومن قبول قد ان كان ماضيا
كما يجب خلو المضارع منها ومن قبول نون التوكيد
اذا قدم معموله كقوله تعالى ولئن متم او قتلتم
لإلى الله تحشرون **ومنها قول** خباب رضي الله
عنه فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه
خرجت رجلاه واذا غطي رجليه بدا راسه **وفي حديث**
اخر مر بجنازة فاثني عليها خيرا **قلت**
المشهور واذا غطينا رجليه خرج راسه ولا
اشكال فيه وفي بعض النسخ المعتمد عليها
واذا غطي ۳ يقتضي مرفوعا ولم يذكر بعده غير رجليه
فكان حقه الرفع والوجه في نصبه ان يكون غطي
مسندا الى ضمير النمرة على تاويل كفن وتضمين
غطي معنى كسي او الى ضمير الميت وتقدير
على جارة لرجليه او الى ما دل عليه غطي من المصدر
فان نيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول
به جائز عندي وعند الاخفش والكوفيين لكن
بشرط ان يلفظ به مخصصا او ينوى ويدل على تخصيصه

قرينة

اي النبي المأخوذ من المقام ه

اي مصعب بن عمير وذلك لما قتل يوم احد ه

۳ رجليه وفيه اشكال ظاهر لان غطي مع

قال نحـ

قرينة وقرينة التخصيص هنا موجودة وهي وصف
الراوي النمرة بعدم الشمول والافتقار الى جذبها
من علو وسفل فحصل بذلك للتغطية تخصيص
واما قوله فاثني عليها خيرا فامر سهل لان خيرا
صفة لمصدر حذف واقيمت مقامه فنصبت
لان اثني مسند الى الجار والمجرور والتفاوت
بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار
والمجرور قليل **ومنها قول** عقبة بن عامر
رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا
فننزل بقوم لا يقرونا **وقول ابن عباس** والمسور
ابن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر رضي الله عنهم
لرسولهم الى عائشة رضي الله عنها يسئلونها
عن الركعتين بعد العصر بلغنا انك تصليهما
وقول مسروق لعائشة رضي الله عنها
لم تاذني له يعني حسان رضي الله عنه **قلت**
حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف
ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه **فمن ثبوته**
في النثر قوله لا يقرونا وقولهم بلغنا انك تصليهما
وقوله لم تاذني له والاصل لا يقروننا وتصلينهما
وتاذنين وسبب هذا الحذف كراهية تفضيل
النائب على المنوب عنه وذلك ان النون
نابت عن الضمة والضمة قد حذفت لمجرد
التخفيف كقراءة ابي عمرو بتسكين راء يشعركم

قال نحـ

ويأمركم وينصركم وكقراءة غيره وبعولتهن و رسلن
لديهم بتسكين التاء واللام فلو لم تعامل النون
بما عوملت الضمة من الحذف لمجرد التخفيف
لكان في ذلك تفضيل للنائب على المنوب
عنه **ومن حذفها** لمجرد التخفيف قراءة الحسن
يوم ندعوا كل اناس بامامهم **وقراءة** يحيى بن الحارث
الذماري قالوا ساحران تظاهرا والاصل قالوا
انتما ساحران تتظاهران فحذف المبتدا
ونون الرفع وادغم التاء في الظاء **وفي قراءة الحسن** ايضا
موافقة للغة اكلوني البراغيث ومن حذف
النون لمجرد التخفيف ما رواه البغوي من قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا
تومنوا حتى تحابوا وما ذكره ابو الفرج في جامع
المسانيد من قول وفد عبد القيس ∴ واصبحوا
يعلمونا كتاب الله **ومن** استعمال هذا الحذف
في النظم قول ابي طالب ∴
فان سر قوما بعض ما صنعتم ∴ ستحتلبوها لاقحا غير باهل
ومنه قول الراجز ∴
ابيت اسري وتبيتي تدلكي ∴ وجهك بالعنبر والمسك الذكي
ومنها قول ام حارثة فان يك في الجنة اصبر
واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع **وقول**
النبي صلى الله عليه وسلم فاما لا فلا تبايعوا حتى
يبدو صلاح الثمر **قلت** حق الفعل اذا دخلت

بعض
خ شعرك

قال

عليه

عليه إن وكان ماضيا بالوضع او بمقارنة لم ان
ينصرف الى الاستقبال نحو ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وفان لم تفعلوا فاتقوا وان كان قبل دخول إن صالحا
للحال والاستقبال تخلص له بدخولها نحو ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقد يراد المضي
بما دخلت عليه إن ولا يتاثر بها ويستوي في ذلك
الماضي بالوضع نحو ان كان قميصه قد من قبل والمضارع
نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل **ومنه** ∴
فان يك في الجنة اصبر واحتسب والاصل يكون
ثم جزم فصار يكن ثم حذفت نونه لكثرة الاستعمال
فصار يك وهذا الحذف جائز لا واجب ولذلك
جاء الوجهان في كتاب الله تعالى نحو ولم يك من
المشركين ولم يكن جبارا عصيا فلو ولي الكاف
ساكن عادت النون نحو لم يكن الله ولوجود
عود النون قبل الساكن لم يجئ الفعلان
في الحديث المذكور بالحذف بل حذفت نون الاول
لعدم ساكن بعده وثبتت نون الثاني لايلائه
ساكنا ولا يستصحب الحذف قبل ساكن الا في ضرورة
كقول الشاعر ∴
فان لم تك المراة ابدت وسامة ∴ فقد ابدت المراة جبهة ضيغم
وترى من قول ام حارثة وان تكن الاخرى ترى ما اصنع
مضارع رأى والكلام عليه كالكلام على قول ابي جهل متى
يراك الناس وكما يجوز رفع يراك لاهمال متى وتشبيهها

الماضي

باذا كذلك يجوز هنا رفع ترى لانه جواب والجواب
قد يرفع وان كان الشرط مجزوم اللفظ كقراءة طلحة
ابن سليمان اينما تكونوا يدركُم الموت **وكقول الراجز**

يا اقرع بن حابس يا اقرعُ ⁖ انك ان يُصرع اخوك تُصرعُ

وفي فامالا فلا تبايعوا شاهد على ان حرف الشرط قد يحذف
بعده مقرونا بما كان واسمها وخبرها المنفي بلا النافية
فان الاصل فان كنتم لا تفعلون فلا تبايعوا **ومثله**
في جامع المسانيد قول النبي صلى الله عليه وسلم للقائل
حاجتي ان تشفع لي يوم القيامة إمّالا فأعنّي بكثرة
السجود اي ان كنت لابد لك من ذلك فأعنّي ومن
ذلك **قول الراجز**

أمرعت الارض لوان مالا ⁖ لوان نوقا لك اوجمالا
اوثلّة من غنم إمّا لا ⁖ اي ان كنت لا تملكين ابلا

ومنها قول جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك
لو اخذت الخمر غوت امتك **وقول بعض الصحابة**
رضي الله عنهم فادع الله يجبيها **وقول البراء** رضي
الله عنه اذا رفع راسه من الركوع قاموا قياما
حتى يرونه قد سجد **وقول ابن عباس** رضي الله
عنه اني خشيت ان أحرجكم فتمشون في الطين
وقول سعد لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان
يتوّجوه فيعصبونه **قلت** يظن بعض النحويين قال
ان لام جواب لو لازمة نحو لو فعلت لفعلت لازمة
والصحيح جواز حذفها في افصح الكلام المنثور

كقوله

كقوله تعالى لو شئت اهلكتهم من قبل **وكقوله تعالى**
انطعم من لو يشاء الله اطعمه **ومنه** قول رجل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واظنها لو تكلمت تصدقت
فهل لها من أجرٍ إن تصدّقتُ عنها قال نعم **ويجوز**
في فادع الله يجبيها الجزم على جعله جواب الدعاء
لان المعنى ان تدعه يجبها وهو اجود الاوجه
ويجوز الرفع على الاستئناف كانه قال ادع الله فهو
يجبيها **ويجوز** النصب على اضمار أن كانه قال
ادع الله ان يجبيها **ومثله** قراءة الاعمش ولا
تمنن تستكثرَ **وقول بعض العرب** خذ اللص قبلَ
ان يأخذك **وقول طرفة**

الا ايها ذا الزاجري احضرَ الوغى ⁖
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي ⁖

وفي قاموا قياما حتى يرونه قد سجد اشكال لان حتى
فيه بمعنى الى ان والفعل مستقبل بالنسبة
الى ان والفعل مستقبل بالنسبة الى القيام فحقه
ان يكون بلا نون لاستحقاقه النصب لكنه
جاء على لغة من يرفع الفعل بعد أنْ حملا على ما
اختها كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتمُّ الرضاعة
بضم الميم **وكقول الشاعر** ⁖

يا صاحبيّ فدت نفسي نفوسكما ⁖ وحيثما كنتما لقيتما رشدا
ان تحملا حاجة لي خف محملها ⁖ تستوجبان منّة عندي بها ويدا

ان تقرآن على اسما ويحكما بنا منى السلام وان لا تشعرا احدا
وكقول الآخر
ابى علماء الناس ان يخبرونى بناطقة خرساء مسواكها حجر
واذا جاز ترك اعمالها ظاهرة فترك اعمالها مضمرة
اولى بالجواز **وقوله** خشيت ان اخرجكم فتمشون
تمشون صح على تقدير فانتم **ويجوز** ان يكون معطوفا
على ان اخرجكم وترك نصبه على اللغة التى
ذكرتها فيكون الجمع بين اللغتين فى كلام واحد
بمنزلة قولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق
فيجمع فى كلام واحد بين اللغة الحجازية واللغة
التميمية وقد اجتمع الاهمال والاعمال فى الميت
المبيد وابان تقرآن والكلام على فيعصبونه كالكلام
على فتمشون **وفى حديث الغار** فاذا وجدتهما
راقدين قمت على رؤوسهما حتى يستيقظان متى استيقظا
وهو مثل حتى يرونه. قد سبق **ومنها قول** عائشة
رضى الله عنها كانت احدانا اذا كانت حائضا
فاراد صح فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها
امرها ان تتزر **وقول عمر** رضى الله عنه
ومالنا وللرمل انما كنا راءينا به المشركين
بيائين صح وقد اهلكهم الله ويروى رايينا بالياء **وفى**
حديث ابى عبد الرحمن ان عثمان
حيث صح رضى الله عنه حوصر اشرف عليهم قلت قال نخ
ما كان على وزن افتعل مما فاؤه واو او ياء فابدال
افتعل
فانه

تاء
فانه لا ادغم فى اللغة المشهورة نحو اتصل يتصل
واتسر يتسر فالتاء الاولى فى اتصل بدل من واو
وفى اتسر بدل من ياء فان كان فاءه وزنه افتعل
همزة ابدلت ياء بعد همزة الوصل مبدوا بها نحو
ايتمن وايتمر ايتمارا والفا بعد همزة المتكلم نحو
اأتمر وسكنت فيما سوى ذلك نحو يأتمر ايتمارا فهو
مؤتمر وقد يشبه هذا النوع بما فاؤه واو او ياء فيجى
بتاء مشددة قبل العين لكنه مقصور على السماع
كاتزر واتكل من الغيظ **ومنه قراءة** ابن محيصن
فليؤد الذى اتمن امانته بالف وصل وتاء مشددة
وفى ومالنا وللرمل شاهد على وجوب نصب المفعول
معه بعد الضمير المجرور فى نحو مالك وزيدا وما شانك
وعمرا وحسبك واخاك درهم وانما وجب
نصب ما ولى الواو فى هذه الامثلة وشبهها لان متلوها
ضمير مجرور ولا يجوز العطف عليه الا باعادة الجار
فلو كان بدل الضمير ظاهر جاز الجر والنصب
نحو ما لزيد والعرب يسبه **واجاز الاخفش** والكوفيون
العطف على الضمير المجرور دون اعادة الجار فيجوز على
مذهبهم مالنا وللرمل بالجر **وروى الاخفش**
فى فحسبك والضحاك سيف مهند الجر على العطف
والنصب على كونه مفعولا معه والرفع بالابتدا
وحذف الخبر **وقوله** رايينا به المشركين معناه
اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفا فجعل ذلك رياء لان

المرائي يظهر غير ما هو عليه ومن رواه بيائين حمله على رياء
والاصل رئاء فقلبت الهمزة ياء لفتحها وكسر
ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وان لم توجد
الكسرة كما قالوا في آخيت واخيت حملا على يواخي
ومواخاة والاصل يؤاخي ومؤاخاة فقلبت الهمزة
واوا لفتحها بعد ضمة وفعل ذلك بهمزة الفعل
الماضي وان لم توجد الضمة ليجري على سنن
المضارع والمصدر وفي قوله حيث حوصر اشرف
عليهم حجة للاخفش في جواز استعمال حيث
ظرف زمان لان المعنى حيث حوصر اشرف حين
عليهم **ومثله قول الشاعر**

بلغ [illegible]

للفتى عقل يعيش به ∴ حيث تهدي ساقه قدمه

ومنها قول الملكين للنبي صلى الله عليه وعليهما
الذي رايته يشق راسه فكذاب **قلت** [illegible]
في قولهما الذي رايته يشق راسه فكذاب
شاهد على ان الحكم قد يستحق بتحيز العلة وذلك بجزء
ان المبتدا لا يجوز دخول الفا على خبره الا اذا كان
شبيها بمن الشرطية او ما اختها في العموم
واستقبال ما يتم به المعنى نحو الذي ياتيني
فمكرم اذا لم يقصد آتيا معينا فالذي على هذا
التقدير بمنزلة من في العموم واستقبال ما
بعدها فجاز ان تدخل الفا على خبرها لشبهه بجواب
الشرط فلو كان المقصود بالذي معينا زالت
مشابهة

مشابهة من وامتنع دخول الفا على الخبر كما يمتنع
دخولها على اخبار المبتدآت المقصود بها التعيين
نحو زيد مكرم فلو قلت زيد فمكرم لم تجز فكذا
لا يجوز الذي ياتيني فمكرم اذا قصدت بالذي
ياتيني معينا لكن الذي ياتيني عند قصد
التعيين شبيه في اللفظ بالذي ياتيني عند قصد
العموم فيجوز دخول الفا على خبره حملا للشبيه
على الشبيه وان لم تكن العلة موجودة فيه ويدل
على ان العرب تعتبر مثل هذا بناؤها رقاش وشبهه
من اعلام الاناث المعدولة لشبهها بنزال وشبهه
من اسما الافعال فاجراء الموصول المعين مجرى الموصول
العام في ادخال الفا على خبره كاجراء رقاش مجرى نزال
في البنا فهذا سبب اجازة دخول الفا في قولهما
الذي رايته يشق راسه فكذاب **ونظيره**
قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان
فباذن الله فان مدلول ما معين ومدلول
اصابكم ماض الا انه روعي فيه الشبه اللفظي
فان لفظ ما اصابكم يوم التقى الجمعان كلفظ
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
فاجريا في مصاحبة الفا مجرى واحدا **ومنها**
قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم
بحذف اليا وثبوتها مفتوحة وساكنة وقول
عائشة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو شاكي **قلت** اللام عند ثبوت الياء قال
مفتوحة لام كي والفعل بعدها منصوب
بان مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر
مجرور واللام ومجرورها خبر مبتدا محذوف
والتقدير قوموا فقيامكم لأصلي لكم **ويجوز**
على مذهب الاخفش ان تكون الفا زائدة
واللام متعلقة بقوموا واللام عند حذف
الياء لام امر ويجوز فتحها على لغة سليم فيجوز خ
وتسكينها بعد الفا والواو وثم على لغة قريش
وحذف اللام علامة للجزم وامر المتكلم نفسه
بفعل مقرون باللام فصيح قليل في الاستعمال
ومنه قوله تعالى ولنحمل خطاياكم وامافي رواية
من اثبت الياء ساكنة فيحتمل ان تكون اللام لام
كي وسكنت اليا تخفيفا وهي لغة مشهورة اعني
تسكين الياء المفتوحة **ومنه** قراءة الحسن وذروا
ما بقي من الربا وقراءة الاعمش فنسي ولم نجد له عزما
ومنه ما روي عن ابي عمرو من اجازة ثاني اثنين
بالسكون ذكره ابن جني في المحتسب **ومن الشواهد**
الشعرية قول الاعشى ∴
اذا كان هادي الفتى في البلا ∴ د صدر القناة اطاع الاميرا
ويحتمل ان تكون اللام لام الامر وثبتت الياء في الجزم
اجراء للمعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي
ويصبر وقد تقدم الكلام على ذلك **ولقول ام المومنين**
رضي

رضي الله عنها وهو شاكي بثبوت الياء في الوقف وجه
قرا به ابن كثير في هاد ووال وواق وباق والوقف
بحذف الياء اقيس واكثر في كلام العرب **ولا يجوز** في الوصل
الا الحذف ومن اثبتها في الوقف فله ان يثبتها في الخط
مراعيا لحال الوقف كما روعيت في انا ولكنا هو الله
ربي وله ان يحذفها مراعيا للوصل وهو الاجود
ومنها كن نسا المومنات يشهدن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر **وقول حارثة**
ابن وهب صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن اكثر ما كنا قط **وقول** سالم وكان ابن عمر
يقدم ضعفة اهله **وقول ابن عباس** انا ممن قدم
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة
اهله **وقول عروة** اما ان جبريل نزل فصلى
أمامه **وقول** ابن مسعود أقرأنيها النبي
صلى الله عليه وسلم فاه الى فيّ **وقول النبي** صلى
الله عليه وسلم كل سلامى عليه صدقة كل يوم **وقوله**
عليه السلام بينما انا نائم اطوف بالكعبة
فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين
وقول مالك بن جعشم يا نبي الله مرني بم شئت
قال اللغة المشهورة تجريد الفعل من علامة قلت خ
تثنية وجمع عند تقديمه على ما هو مسند
اليه استغنا بما في المسند اليه من العلامات
نحو حضر اخوانك وانطلق عبيدك وتبعهم

اماؤك ومن العرب من يقول حضرا اخوالك
وانطلقوا عبيدك وتبعتهم اماؤك والسبب
في هذا الاستعمال ان الفاعل قد يكون غير قابل
لعلامة تثنية ولا جمع لكن فاذا قصدت
تثنيته او جمعه والفعل مجرد لم يعلم القصد
فاراد اصحاب هذه اللغة تمييز فعل الواحد
من غيره فوصلوه عند قصد التثنية والجمع
بعلامتيهما وجردوه عند قصد الافراد فرفعوا
اللبس ثم التزموا ذلك فيما لا لبس فيه ليجري
الباب على سنن واحد وعلى هذه اللغة قول
النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة
وقول من روى كن نسآء المومنات وقول
انس فكن امهاتي يحثثنني ومنه قول الشاعر

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم :.
ولو انهم خذلوك كنت ذليلا :.

ومثله :.

رأين الغواني الشيب لاح بمفرقي :.
فاعرضن عني بالخدود النواضر

ومثله :.

نسيا حاتم واوس لدن فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز

ينظر الشطر الاول

وفي اضافة نسا الى المومنات شاهد على
اضافة الموصوف الى الصفة عند امن اللبس
لان الاصل وكن النسا المومنات وهو نظير حبة

الحمقا

الحمقا ودار الاخرة ومسجد الجامع وصلاة
الاولى وفي قوله ونحن اكثر ما كنا قط استعمال
قط غير مسبوقة بنفي وهو مما خفي على اكثر النحويين
لان المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضي
بعد نفي نحو ما فعلت ذلك قط وقد جاءت في هذا
الحديث دون نفي وله نظائر وجمع ضعيف
على ضعفه غريب ومثله حببت وحببته
واما من قول عروة اما ان جبريل نزل
حرف استفتاح بمنزلة الا وتكون ايضا بمعنى
حقا ذكر ذلك سيبويه ولا تشاركها الا
في ذلك ولا اشكال في فتح همزة اما ان
بل في كسرها لان اضافة اما معرفة والموضع
موضع الحال فوجب جعله نكرة بالتاويل كغيره
من المعارف الواقعة احوالا كارسلها
العراك وجاؤوا قضهم بقضيضهم وفي قوله فاه الى
في ثلاثة اوجه احدها ان يكون الاصل
جاعلا فاه الى في فحذف الحال وبقي معموله كالمعوض
منه الثاني ان يكون الاصل من فيه الى في فحذفت
من وتعدى الفعل بنفسه فنصب ما كان مجرورا
الثالث ان يكون مؤولا بمتشافهين كما يؤول
بعته يدا بيد بمتناجزين والمعهود فيما لكل
مضافا الى نكرة من خبر وضمير وغيرها
ان يجيء على وفق المضاف اليه كقوله تعالى

كل نفس ذائقة الموت وان كل نفس لما عليها حافظ
وقد يجيء على وفق كل كقوله كل سلامى عليه
صدقة فذكر الضمير موافقة لكل لانه مذكر
ولو جاء به على وفق سلامى لانثه لانها مؤنثة
ولو فعل ذلك لكان اولى والفاء في قوله فاذا رجل
آدم زائدة كالاولى من قوله تعالى فبذلك
فليفرحوا وكالفاء التي قبل ثم في قول زهير
اراني اذا ما بت بت على هوى ∴ فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا
وفي قول مالك بن جعشم بم شئت شاهد
على اجراء ما الموصولة مجرى ما الاستفهامية
في حذف الفها اذا جرت لكن بشرط كون الصلة
شاء وفاعلها **ومنها قول انس** رضي الله عنه
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه
وقول الراوي كان شريح يأمر الغريم ان
يحبس الى سارية المسجد **وقول الاخر** وصرفت
الطرق وفي حديث جريج تبني صومعتك
من ذهب قال لا الا من طين **وقول انس**
رضي الله عنه مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة
مسقوطة **وقول عمر** رضي الله عنه لا ندخل
كنائسهم من اجل التماثيل التي فيها الصور
وفي بعض النسخ والصور **قال** في من قوله — قلت
في نعليه بمعنى المصاحبة كقوله تعالى
فخرج على قومه في زينته وكقول الشاعر

لحلا

بحيث ترى
سواد العين من حوله
يتوسط البياض
البياض الخالص

لحلاء في برج صنعاء اي نجل كانها فضة قد مسها ذهب
ويجوز في يأمر الغريم ان يحبس وجهان **احدهما**
ان يكون الاصل بالغريم وان يحبس بدل اشتمال
ثم حذفت الباء كما حذفت في قول الشاعر ∴
امرتك الخير فافعل ما امرت به ∴ **الثاني** ان
يريد كان يأمر الغريم ان يحبس فجعل المطاوع — ينظر هذا [illegible] الاصل
موضع المطاوع لاستلزامه اياه والى من قوله
الى سارية المسجد بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا
اموالهم الى اموالكم **وكقول الشاعر**
فلم ار عذرا بعد عشرين حجة اي سنة ∴ مضت لي وعشر قد مضين الى — عشر
ومعنى صرفت الطرق اي خلصت وبينت واشتقاقه
من الصرف وهو الخالص من كل شيء فقيل منه صرف
وتصرف كما قيل من المحض محض وفي قول جريج — وتمحض م
لا الا من طين شاهد على حذف المجزوم بلا التي
للنهي فان مراده لا تبنوها الا من طين ومسقوطة
بمعنى مسقط ولا فعل له **ونظيره** مرقوق
بمعنى مرق اي مسترق عن ابن جني **ومثله**
ايضا رجل مفؤود اي جبان ولا فعل له
انما يقال فئد بمعنى مرض فؤاده لا بمعنى
جبن وكما جاء مفعول ولا فعل له جاء فعل
ولا مفعول له كقراءة النخعي ثم عموا وصموا كثير — وصموا
منهم ولم يجئ معمي ولا مصموم استغناء
بأعمى واصم **ويجوز في قوله** من اجل التماثيل

يعني والر

التى فيها الصور الجر على البدل والنصب باضمار مبتدا
ويجوز جعل المجرور معطوفا بواو محذوفة كما حذفت
او فى قول عمر رضى الله عنه صلى رجل فى ازار ورداء
فى ازار وقميص فى ازار وقباء ولا اشكال فى رواية
من اثبت الواو قبل الصور **ومنها** قول ابن عباس
رضى الله عنهما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط
من حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان
فى قبورهما **وقوله** عليه الصلاة والسلام يكفيك
الوجه والكفين **وقوله** فاذا فيها حبائل اللؤلؤ
وقول حفصة لام عطية اسمعت النبى صلى الله
عليه وسلم قالت بابى نعم **وقول عمر** رضى الله
عنه امر ببنيان المسجد اكن الناس من المطر
واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس وفى بعض
النسخ بلا الف قبل الكاف **قال** فى فسمع انسانين
شاهد على جواز افراد المضاف المثنى معنى اذا
كان جزء ما اضيف اليه من قبيل اثنين نحو اكلت
راس شاتين وجمعه اجود نحو فقد صغت
قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة الاستعمال
وقد اجتمع التثنية والجمع فى قول الراجز ؛؛
ومهمهين قذفين مرتين ؛؛ ظهراهما مثل ظهور الترسين
فان لم يكن المضاف جزء ما اضيف اليه فالاكثر
مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفيهما
وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع

نعم

قلت

وفى يعذبان

دوي

وفى يعذبان فى قبورهما شاهد على ذلك **وكذا**
قوله عليه السلام لعلى رضى الله عنه اذا اخذتما
مضاجعكما و فى جر من جر الوجه من يكفيك الوجه
والكفين وجهان **احدهما** ان تكون الاصل يكفيك
مسح الوجه والكفين فحذف المضاف وبقى المجرور
به على ما كان عليه **والثانى** ان تكون الكاف حرف
جر زائدا كما هو فى ليس كمثله شىء اى ليس مثله شىء ولابد
من الحكم بزيادته لان عدم زيادته يستلزم ثبوت
مثل لشىء مثله وذلك محال ومثل كاف كمثله
كاف كامثال اللؤلؤ المكنون والكاف فى قول الراجز
لواحق الاقراب فيها كالمقق ؛؛ يريد فيها المقق اى الطول
ويجوز على هذا الوجه رفع الكفين عطفا على موضع
الوجه فانه فاعل وان رفع الوجه وهو الجيد المشهور
والكاف ضمير المخاطب ويجوز فى الكفين حينئذ
الرفع بالعطف وهو الاجود والنصب على انه مفعول
معه **وفى قول ام عطية** بابى اربعة اوجه
احدها سلامة الهمزة وسلامة الياء
والثانى ابدال الهمزة ياء وسلامة الياء
والثالث سلامة الهمزة وابدال الياء الفا
والرابع ابدال الهمزة ياء والياء الفا وفى
اكن الناس ثلاثة اوجه ثبوت الهمزة مفتوحة
على ان ماضيه اكن وهو اجود الاوجه **الثانى**
حذف ٢ وكسر الكاف على ان اصله اكنن وحذف

٢ الهمزة

وحذف

اى وفاطمة عليهما السلام
وقد مر فى قول ابى
جهل الصفوان فراجعه

اى ولا ينظر لعدم اتصاله
بالوجه فتامله

ينظر الوجه الثالث
ولعله هو قوله فيما ياتى
ويجوز ان يقال كن
الناس بضم الكاف الخ

الهمزة تخفيفا على غير قياس كما حذفت في بابا فندن
ولا بالك وفي قراءة ابن محيصن فجاته حداهما **ونظير**
حذف ءاكن وصيرورته كن قراءة عمرو بن عبد الواحد همزة حر
ان شعبه بكسر النون موصولة بسكون الراء
وفي وإياك ان تمر او تصغ شاهد على ان الواو في
إياك وان تفعل لا تلزم كما تلزم في إياك والشر
اذا لم تثبت فالتقدير اياك من ان تفعل فحذفت
من لان حذف ما يجر أن وأنّ مطرد ويجوز ان
يقال كن الناس بضم الكاف على ان يكون من كنه
فهو مكنون اي صانه ولم اعلل كن المكسور الكاف
بمثل ما عللت به المضموم لانه ثلاثي مضاعف
متعد فبابه الضم وما سمع فيه الكسر فشاذ
كحبه يحبه فلا يقدم عليه الا بنقل **ومنها**
قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من بله
ما اطلعتم عليه **وقوله** صلى الله عليه وسلم
رويدك سوقك بالقوارير **وقوله** صلى الله
عليه وسلم ولا الذهب بالذهب الا هاوها **وقول**
عائشة رضي الله عنها فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم قال أعندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت
به ام عطية **وقولها** اقول ماذا **وقول**
أبي موسى رضي الله عنه اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
بنفر

نفر من الاشعريين **وقول عمر** رضي الله
عنه اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد
لكان امثل قال المعروف استعمال بله اسم فعل قلت
بمعنى اترك ناصبا لما يليه بمقتضى المفعولية
كقول الشاعر

تمشي القطوف اذا غنى الحداة بها
مشي الجواد فبله الجلة النجباء

واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما يليه
والفتحة في الاول بنائية وفي الثاني اعرابية
وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع التصرف وندر دخول
من عليه زائدة في قوله من بله ما اطلعتم عليه
ورويد من رويدك سوقك بالقوارير اسم فعل
بمعنى ارود اي امهل والكاف المتصلة به حرف
خطاب وفتحة داله بنائية **ولك ان تجعل**
رويد مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا سوقك
وفتحة داله على هذا اعرابية وها ايضا
اسم فعل بمعنى خذ فحقه ان لا يقع بعد الا كما
لا يقع بعدها خذ فبعد ان وقع بعد الا فيجب
تقدير قول بعده يكون به محكيا فكانه قال ولا
الذهب بالذهب الا مقولا عنده من المتبايعين
هاوها **وفي قول عائشة رضي الله عنها**
لا الا شيء بعثت به ام عطية شاهد على ابدال
ما بعد الا من محذوف لان الاصل لا شيء عندنا

الاشئ بعثت به ام عطية وفي قولها اقول ماذا انهد
على ان ما الاستفهامية اذا ركبت معها ذا تفارق وجوب
التصدير فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصبا فالرفع
كقولهم كان ماذا ٣ واجاز بعض العلماء وقوعها
تمييزا كقولك لمن قال عندي عشرون ماذا وفي
قول ابي موسى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
نفر شاهد على ما ذهب اليه الاخفش من جواز
ان يبدل من ضمير الحاضر بدل كل من كل فيما
لا يدل على احاطة وعليه حمل الاخفش ليجمعنكم
الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم
وقيدت هذا المختلف فيه بكونه بدل كل من كل
احترازا من بدلي البعض والاشتمال فانهما جائزان
باجماع كقول الراجز ؛

٣ والنصب كقولك الم اعلم مبتدئ او زيدا ماذا صح

اوعدني بالسجن والاداهم ؛ رجلي فرجلي شثنة المناسم
الغليظة الاطراف اه

وكقول الشاعر ؛

ذريني ان امرك لن يطاعا ؛ وما الفيتني حلمي مضاعا

وقيدته ايضا بكونه انه لا يدل على الاحاطة
لان الدال عليها جائز باجماع كقوله تعالى تكون
لنا عيدا لاولنا واخرنا وكقول عبيدة بن الحارث
رضي الله عنه ؛

فما برحت اقدامنا في مقامنا ؛ ثلاثتنا حتى أُزيرا المنائيا

ويشهد لصحة ما ذهب اليه الاخفش قول
الشاعر

وشوها

وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى ؛
بمستلئم مثل الفنيق المرحل ؛

وفي اري لو جمعت هؤلاء شاهد على ان لو تعلق بها
افعال القلوب ٣ ومنها قول رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظن لو تكلمت
لتصدقت ٣ قول عبد الله بن عبد الله بن عمر
لابيه اقم فاني لا ايمنها ان ستصد عن البيت

٣ ومنه صح

٣ فهل لها من اجر ان تصدقت عنها قال نعم ومنها صح

قال ؛ يجوز كسر حرف المضارعة اذا كانت ثلت
الماضي على فعل ولم يكن حرف المضارعة ياء نحو
تعلم ولا تيأس من الكسر ما لغيرها اذا كانت الفاء
واوا او كان ماضيه ابي نحو تيجل ويئبى وعلي
هذه اللغة جاء لا ايمنها ويجوز ايضا كسر غير
الياء من حروف المضارعة اذا كان اول الماضي تاء
المطاوعة او الف وصل نحو تتعلم وتستنصر
والضمير في ايمنها عائد على الجماعة التي قصدت
الحج فان مشاهدتها تغني عن ذكرها وفي ستصد
ايضا ضمير مرفوع عائد على الجماعة ولا يجوز ان
يكون الضمير في ايمنها ضمير القصة لان
عامل ضمير الشان والقصة لا يكون الا ابتداء
او بعض نواسخه وايمن مغاير لذلك ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت
بكرا ام ثيبا وقوله صلى الله عليه وسلم من قتل
في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون

فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقوله
صلى الله عليه وسلم انما يكفي احدكم ان يضع يده
على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه او شماله
قال في هل تزوجت بكرًا ام ثيبًا شاهد على
ان هل قد تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين
فتكون بعدها متصلة غير منقطعة لانا استفهام
النبي صلى الله عليه وسلم جابرًا لم يكن الا بعد علمه
بتزوجه اما بكرًا واما ثيبا فطلب منه الاعلام
بالتعيين كما كان يطلبه باي فالموضع اذًا موضع
الهمزة لكن استغنى عنها بهل وقد ثبت بذلك
ان ام المتصلة قد تقع بعد هل كما تقع بعد الهمزة
وفي من قوله صلى الله عليه وسلم في الطاعون وفي البطن
بمعنى الباء الدالة على السببية كقوله تعالى لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وفي
قوله صلى الله عليه وسلم من عن يمينه شاهد على استعمال
عن اسمًا وان ذلك غير مخصوص بالشعر **ومنها**
قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا استنقذتها
مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري
وقول عمر رضي الله عنه واعجبًا لك
يا ابن عباس **وقول حذيفة** لمن لم يتم الركوع
ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدًا
صلى الله عليه وسلم **قال** يجوز في هذا من قوله
هذا استنقذتها مني ثلاثة اوجه **احدها**

ان

نحـ قلت

ان٧ مم

٣ الذئب سر

نحـ قلت

ان يكون المنادى محذوفًا وقامه حرف النداء وهو مما
منعه البصريون واجازه الكوفيون واجاز تراجح
ثبوتها في الكلام الفصيح **كقول ذي الرمة**
اذا هملت عيني لها قال صاحبي
بمثلك هذا لوعة وغرام
ومثله قول الاخر
اذا ارعواء فليس بعد اشتعال الـ
رأس شيبا الى الصبي من سبيل
كقول بعض الطائيين
الالى وصفوا قومي لهم فبهم
هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا
ومثله قول الاخر
قبل نأي داري جمانا وصليني كما زعمت تلانا
وصليني الآن يا ابا هذه **والثاني**
يكون هذا في موضع نصب على الظرفية مشارًا
الى اليوم والاصل هذا اليوم استنقذتها
مني **والثالث** ان يكون هذا في موضع
نصب على المصدرية والاصل هذا الاستنقاذ
استنقذتها مني والاصل في قوله يوم السبع
ضم الباء فسكنها على لغة بني تميم فانهم يسكنون
العين المضمومة من الاسماء والافعال وكذلك
يفعلون بالعين المكسورة فيقولون في نمر نمر
وابل ووافى قوله واعجبًا لك اذا نون اسم فعل

٣ وابل صح

بمعنى اعجب ومثله واهًا ووي وجيء بعده تعجبا
توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت
الكسرة فتحة والياء الفا كما فعل في يا اسفا
ويا حسرتا وفيه شاهد على استعمال وا في منادى
غير مندوب كما يرى المبرد ورايه في هذا صحيح
وفي قول حذيفة ولو مت مت شاهد على
وقوع الجواب موافقا للشرط لفظا ومعنى لتعلق
ما بعده به وهو احد المواضع التي يعرض فيها
للفضلة لتوقف الفائدة عليها فيكون لها
بد لا من لزوم الذكر ما للعمدة **ومنه قوله**
تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم فلولا على غير
الفطرة ولانفسكم لم يكن للكلام فائدة **وفيه**
ايضا شاهد على حذف جواب لو المثبت من
اللام وهو مما يخفى على اكثر الناس مع انه في مواضع
من كتاب الله نحو لو شئت اهلكتهم من قبل واياي
وان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم وانطعم
من لو يشاء الله اطعمه وفي قوله على غير
الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم وجهان
احدهما ان يكون الاصل على غير الفطرة التي
فطرها والضمير ضمير الفطرة ومنصوب نصب
المصدر ثم حذف لكونه متصلا منصوبا بفعل
كما تقول عرفت العطية التي اعطيتها زيدا
والملامة التي لمتها عمرا ثم تحذف فتقول عرفت
العطية

العطية التي اعطيت زيدا والملامة التي لمت عمرا
والثاني ان تكون الاصل على غير الفطرة التي فطر الله
عليها ثم حذفت على والمجرور بها لتقدم مثلها قبل الموصول
وفيه ضعف لعدم مباشرتها اياه وعدم تعلقها
بمثل ما تعلقت به في الصلة فلو باشرتها وتعلقت
بمثل ما تعلقت به في الصلة زال الضعف **كقولك** سلمت
على الذي سلم زيد **ومثل هذا** في عدم الضعف قوله تعالى
ويشرب مما تشربون فان الجار الذي قبل ما مثل
الذي بعدها ومباشر لها ومتعلق بمثل ما تعلق به
في الصلة **ومنها قول الله** تعالى للرحم مه وقول ابراهيم
عليه السلام مهيم **وقول النبي صلى الله عليه وسلم** ولا
اقول ان احدا افضل من يونس بن متى **وقول ابي سعيد**
وقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع
ابن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن
الطفيل **قال** اصل مه في هذا الموضع ما الاستفهامية قال
حذفت الفها ووقف عليها بهاء السكت والشائع
ان لا يفعل ذلك بها الا وهي مجرورة ومن استعمالها هكذا
غير مجرورة **قول ابي ذؤيب** قدمت المدينة ولاهلها
ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت
مه فقيل لي هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومثله**
قول العجاج لليلى الاخيلية ثم مه قالت ثم لم
يلبث ان مات **وحكى الكسائي** ان بعض كتابه
يقولون معندك ومصنعت فيحذفون الالف

دون جرٍّ ولا يصلون الميم بهاء السكت لعدم الوقف
وفي الاقتصار على الميم في معناه ك ومه صنعت
دليل على ان الهاء في قول ابي ذؤيب والعجاج
هاء سكت لا بدل من الالف كما زعم الزمخشري لانها
عوملت معاملة المتصلة بالمجرورة من السقوط
وصلاً والثبوت وقفا ولو كانت بدلا من الالف
~~كما زعم الزمخشري لانها عوملت معاملة المتصلة~~
~~بالمجرورة من السقوط وصلا والثبوت وقفا ولو~~
كانت ~~بدلا منه~~ لجاز ان يقال في الوصل مه عندك
ومه صنعت ومهيم اسم فعل بمعنى اخبر وفي
وفي ولا اقول ان احداً افضل من يونس بن متى استعمال
احد في الايجاب لان فيه معنى النفي وذلك انه
بمعنى لا احد افضل من يونس والشيء قد يعطى
حكم ما هو في معناه وان اختلفا في اللفظ
فمن ذلك قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي
خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر
على ان يحيي الموتى فاجرى في دخول الباء على الخبر
مجرى اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر لانه بمعناه ومن ايقاع احد في الايجاب
المؤول بالنفي قول الفرزدق

ولو سئلت عني نوارُ واهلها
اذاً احد لم ينطق الشفتان

فاوقع احداً قبل النفي لانه بعده بالتاويل كانه
قال

قال اذاً لم ينطق منهم احد **وفي قوله** وافرع
ابن حابس بلا الف ولام شاهد على ان ذا الالف
واللام من الاعلام الغلبية قد ينزعان منه
في غير نداء ولا اضافة ولا ضرورة وهو مما خفي
على اكثر النحويين **ومنه ما حكى** سيبويه
رحمه الله تعالى عن بعض العرب هذا يوم اثنين
مباركاً **ومما جاء منه** في الشعر قول مسكين الدارمي
~~مسكين الدارمي~~ ونابغة الجعدي في الرمل بيته

عليه صفيح من رجام موضح

والله اعلم تم هذا الكتاب بعون الله الملك
الوهاب بعون الله وحسن توفيقه ١٠٢ شهر
ذي الحجة سنة ١٢٠٤ من الهجرة النبوية على ساكنها
افضل الصلاة واتم التسليم وذلك
على يد كاتبه الفقير الى مولاه القدير
معوض بن المرحوم سلامه عفا الله له
ولوالديه واحسن اليهما
واليه ولكافة
المسلمين
اجمعين
امين
امين
امين

ع والصفيح الحجارة العريضة
وقوله رجام
اي حجارة مجتمعة والرجم
ومفرده رجمة
كبرمة وبرام ه

وجد في نسخة ما نصه
ومن فوائده الموجودة بخطه بعد فراغه اثابه الله تعالى
من اضافة الصفة الى صفته قول البراء
رضي الله عنه كان عندي عناق جذعة ومن
باب المذكر المضاف الى المونث قول ابن عباس
رضي الله عنهما اجتمع عند البيت قرشيان
وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم
بطونهم قليلة فقه قلوبهم ه

كتبخانه مجلس
بلدى اسكندرية

التوضيح
لابن مالك

المكتبة البلدية

٢٠٢٤
١١٤ حديث